

في القاهرة

بقلم

محمّد بن الحجاز

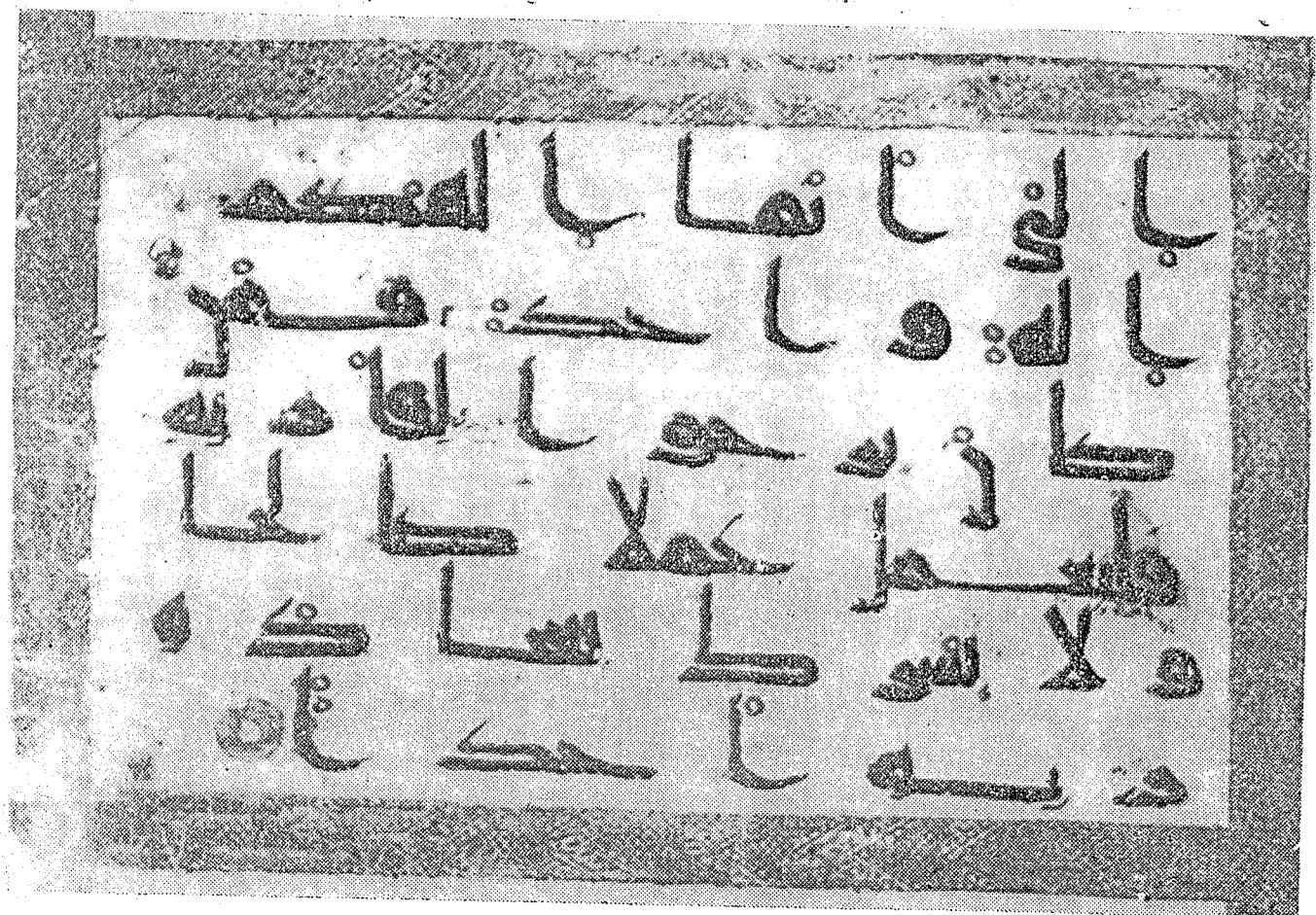
2001=1422



The Open School

P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653 - 0398

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَرْحُومًا



صفحة من مصحف الامام جعفر الصادق و تحتوي علي الايات ١٠٩ و ١١٠ من سورة مريم
في دار الفن الاسلامي بالقاهرة



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

في تاريخ 25-2-2001 تلقيت دعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر الثالث عشر للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية المنعقد في القاهرة بتاريخ 8- ربيع الاول عام 1422 والموافق 31 مايو 2001 ولبيت الدعوة لانها فرصة لزيارة اثار اهل البيت (ع) العريقة في تاريخ مصر وعلي الخصوص في القاهرة التي شيدها معز الدين الفاطمي ولا تزال زاخرة بالاثار الفاطمية في الهندسة و العمران و العادات الاجتماعية كما شرحته في مزارات اهل البيت (ع) و من الفقيت به منهم

و كانت المحاور المقترحة من قبل المؤتمر اربعة حول التجديد في الفكر الاسلامي وقد اخترت النقطة الثانية بالنسبة الي كتب الحديث الشريف لايماني بحاجة الامة الاسلامية في عصرنا الحاضر الي ذلك للفراغ الملموس في المكتبة الاسلامية لمرجع سهل التناول يجمع مصادر الحديث في المذاهب الاسلامية المختلفة علي ما قررته في لباب النقول في موافقات جامع الاصول لابي السعادات مبارك بن الاثير الجزري (ت 606) وكان عنوان بحثي: "ضرورة التجديد في كتب الحديث"

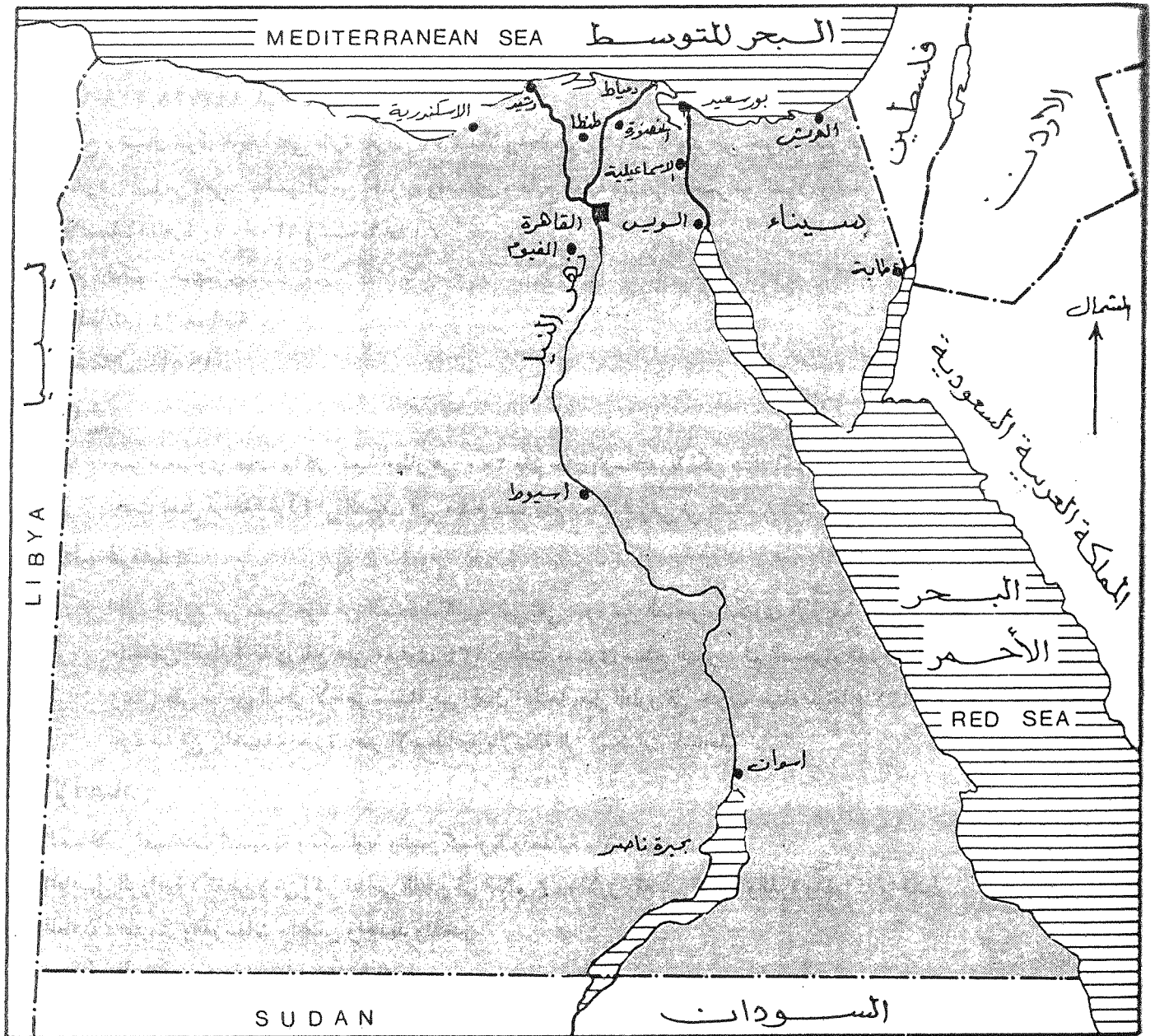
وهذه الكراسة تلقي بعض الضوء علي ما وقفت عليه من الاثار و من تعرفت عليه في المؤتمر عسي ان تكون دليلا لمن له القدرة و الكفاية في التوسع فيها من اهلها فان اهل البيت ادري بما في البيت

(و ما توفيقي الا بالله عليه توكلت و اليه انيب)

الفقير الي الله

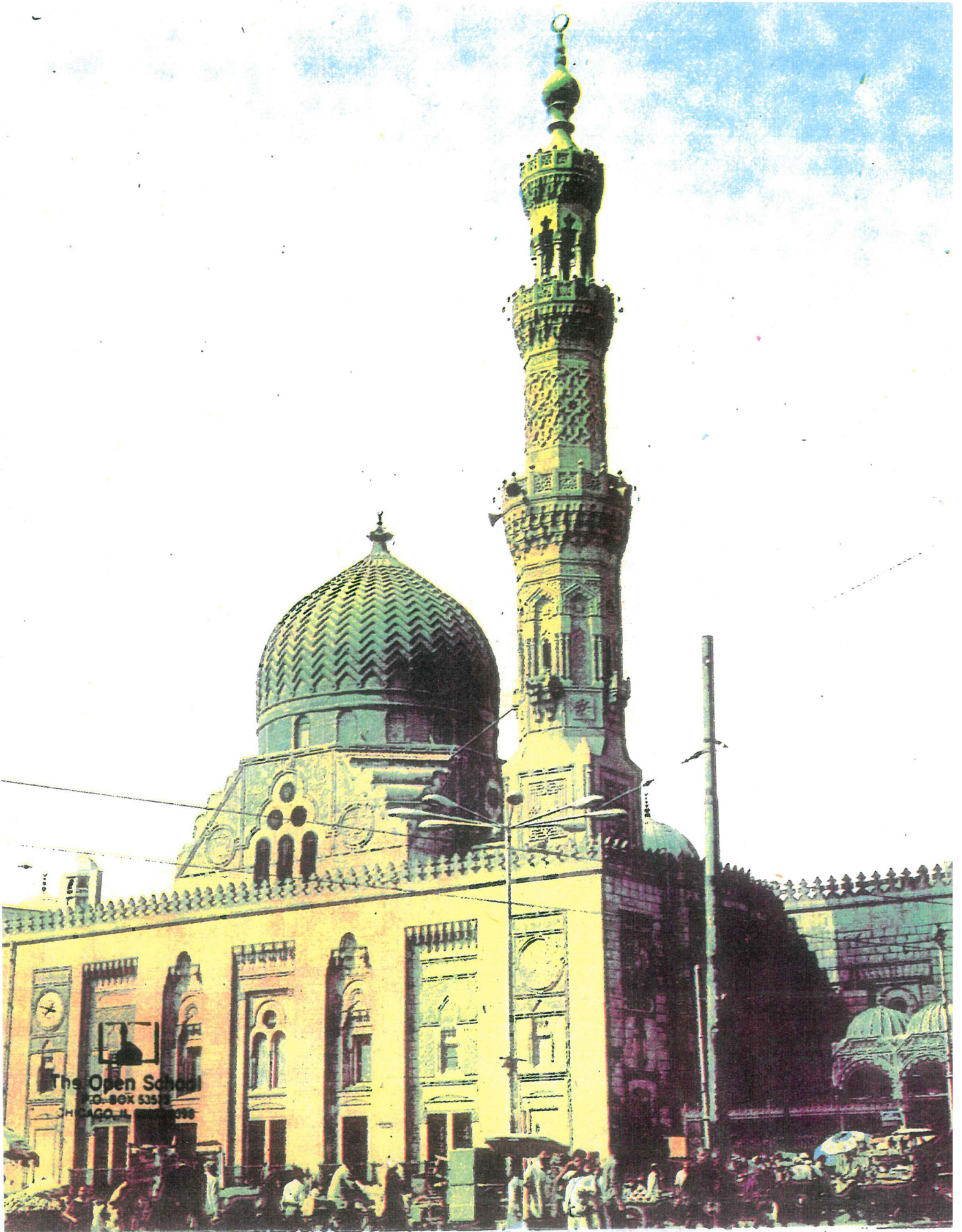
محمد حسين الحسيني الجلاي

احسن الله اليه

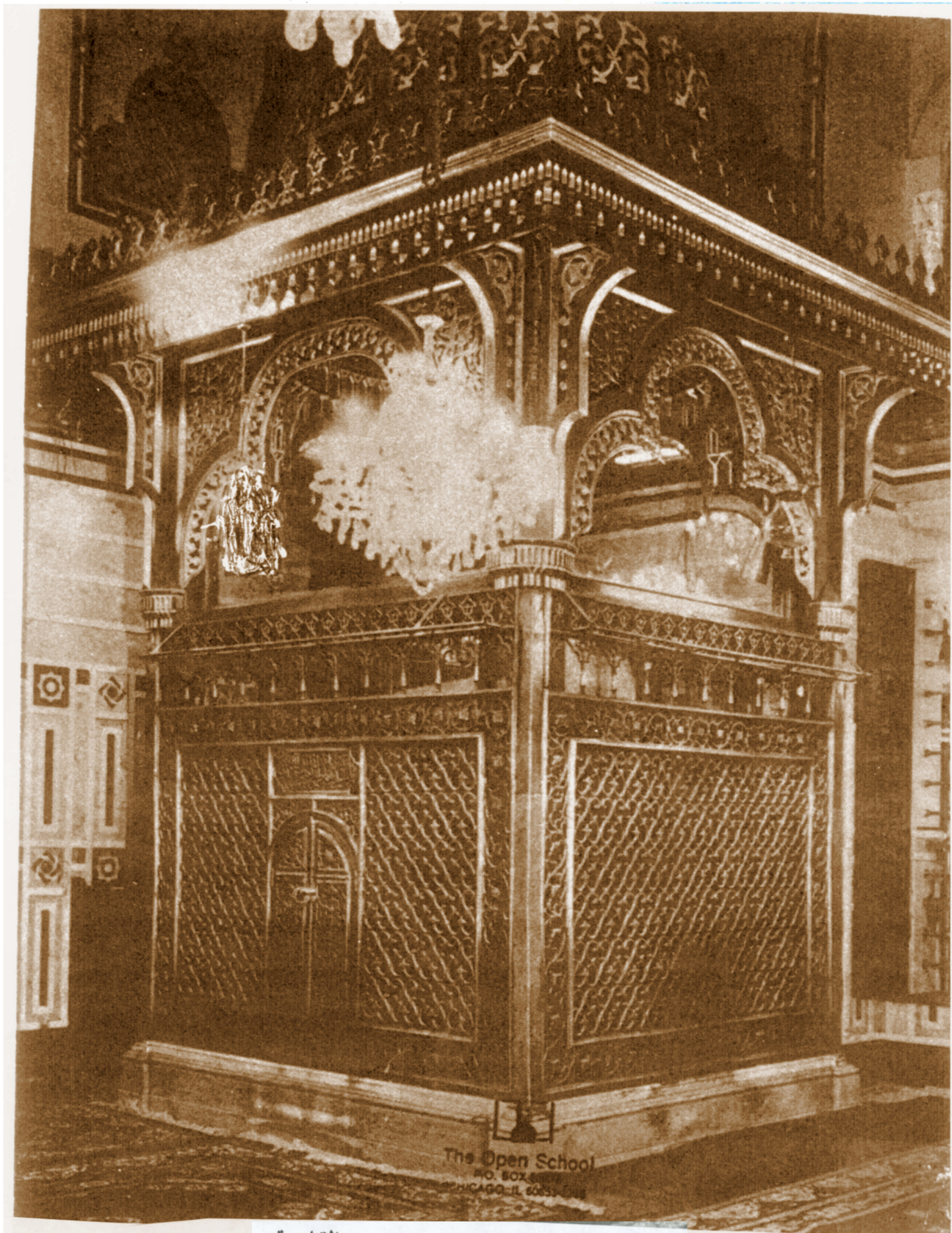


خارطة مصر

من اثار اهل البيت (ع) في القاهرة



مسجد راس الحسين في القاهرة



الضريح القديم لمرقد السيدة زينب القاهرة



السيدة زينب القاهرة



من مزارات اهل البيت في القاهرة





و في اعلي بوابة ميدان النصر بالقاهرة ما نصه:

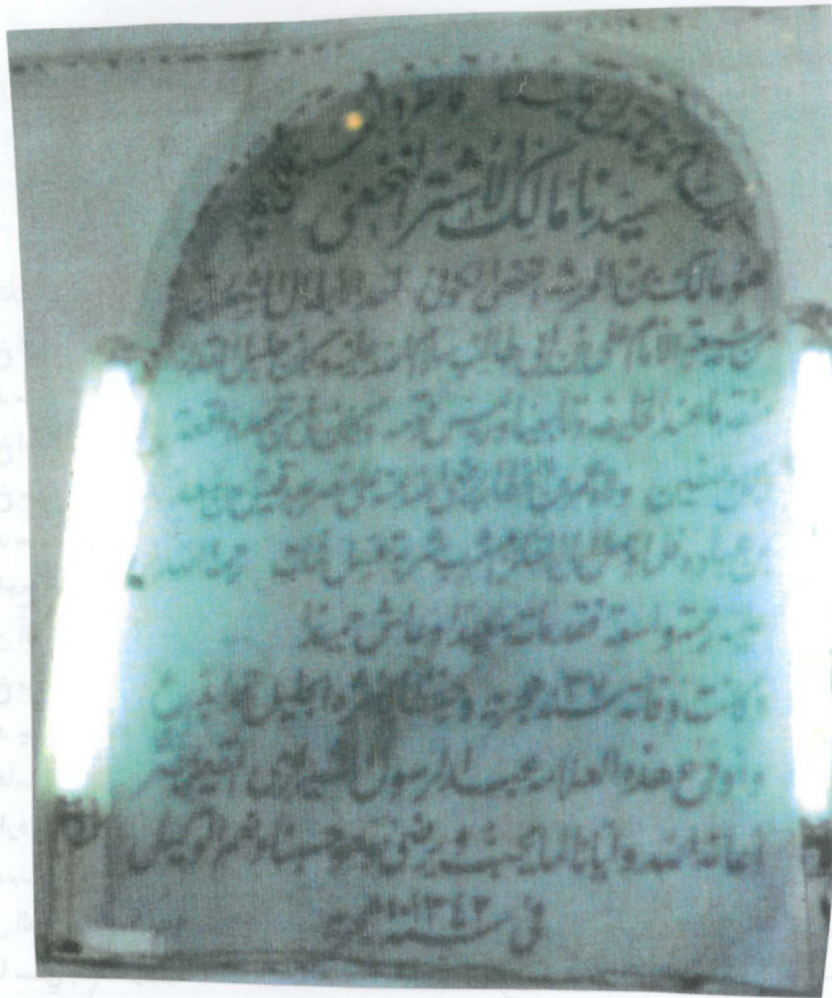
"بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا

الله وحده لا شريك له محمد

رسول الله علي ولي الله"



قبر مالك الاشر في قلج القاهرة ٢١



مرقد مالک الاشتر القديم والجديد



مزارات اهل البيت (ع) في القاهرة

المقدمة :

- ((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد الأمين وعلى آله الطاهرين وصحابته المنتجبين من الآن الى قيام يوم الدين .

(وبعد) لما تحققت لي تربة عقيلة بنيها شم بطله كربلاء، زينب الكبرى قررت زيارة تربتها الطاهرة في مدينة القاهرة فزرتها في ذي القعدة عام ١٣٩٦ هـ وتفحصت عن بعض المزارات الظاهرة الاخرى للعترة الطاهرة ومن سار على سيرتهم الباهرة فتحصلت لي هذه المعلومات التي ارجو ان نفع القارئ الكريم ان يدعو لي ولوالدي في الحياة وبعد الممات وكان الله في عون كل مخلص امين .

الفقير الى الله الغني

محمد حسين الحسيني الجلاي

احسن الله اليه

السيدة زينب؛

تعتبر عقيله بنى هاشم السيدة زينب بنت الإمام علي،
ابن ابي طالب (ع) بطلة كربلاء مثال المرأة المسلمة التي
استوعبت الأسلام وسعت في سبيله بكل ما اوتيت من حول و
طول وبكل صلابة وصمود فلاغروفي خريجة مد رسة الإمام
علي (ع) .

وُلدت السيدة زينب في المدينة المنورة في الخامس
من جمادى الأولى السنة السادسة للهجرة وبها تربت في حجر
النبوة ومهبط الوحي والتحقت بركب اخيها الامام الحسين (ع)
في محرم عام ٦١ للهجرة وبعد حادثة كربلاء الرهيبة كانت
السيدة زينب تواصل البكاء والنياح على شهيد كربلاء في
دارها بالمدينة مما اخاف الحكام الامويين وجودها في —

المدينة فقرروا ابعادها الى مصر وكانت بها حتى توفيت في
الرابع عشر من رجب عام ٦٢ للهجرة هذه هي حصيلة ما و
وصلت اليه من التحقيق حول مرقد ها وسبب قدومها الى
القاهرة وتوضيح ذلك يقتضي استعراض النصوص التاريخية
الموجودة اليوم .

قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان (الفيد المتوفى
سنة ٤١٣ هـ في كتاب الارشاد في بنات الامام علي (ع) مانصه:
” زينب الكبرى و زينب الصغرى ام كلثوم وامها فاطمة
بنت رسول الله (ص) وزينب الصغرى – مع اخريات – لامهات
شتى ” . . انتهى .

وعليه كان للأمام علي (ع) ثلاث بنات كل منهن تسمى
زينب وكذا لك صرح شيخ الشرق يحيى بن الحسن العبيدلي
المتوفى سنة ٢٧٧ هـ ان له (ع) ثلاث بنات كل تسمى زينب
ووصفهن بالكبرى والوسطى والصغرى والكلام هنا في خصوص
تربة الكبرى التي هي شقيقة الحسين من امه وابيه والمعروفة
ببطله كربلاء والظاهر ان تربتها في القاهرة بناء على ما اورد
النسابة العبيدلي المذكور وهو شيخ الشرق ابو الحسين بن
يحيى بن الحسن العقيقي بن جعفر الحجة بن عبد الله بن

الاعرج المولود عام ٢١٤ والمتوفى ٢٧٧٠ وهو اول من صنف
من الطالبين وليس بوسع اي باحث الاستغناء عن النصوص
والروايات التي اورد ها العبيد لي في هذا الباب اذ ليس
التاريخ الا استنباطاً من النصوص المروية واستيعابها ثم
الأخذ باوثقها وهذا العبيد لي يعتبر اقدم و اتقن النسابة و
خاصة في هذا الموضوع .

وكتابه يسمى بـ (اخبار الزينبات) جمع زينب وذكره شيخنا
العلامة الطهراني اعلى الله مقامه ، باسم اخبار الزينبيات
بالنسبة الى زينب والظاهر انه سهو من قلمه الشريف ، فانه لا
وجه لىء النسبة فيها وان الصحيح في النسبة هو الزينبات
جمع زينب .

وقال (ر ه) في الذريعة : انه طبع بمصر عام ١٣٣٣ هـ
وحد ثني نسابة العصفقيه اهل البيت السيد شهاب الدين
المرعشي النجفي النازل بقم ، : انه رأى نسخة من هذا —
الكتاب ملحقة بنسخة من كتاب التبيان للشيخ الطوسي في
الخرانة الغروية في النجف ووصفها دام فضله بنسخة قديمة .
قال الجلالى : وبالرغم من السعي البليغ للوقوف على
تلك النسخة لم يمكنني ذلك ولكن من حسن التوفيق ان

الأستاذ السيد قاسم المصري كان قد عثر على نسخة قد يمة
من الكتاب ونشره في القاهرة في عام ١٣٣٣ هـ فجزاه الله خير
الجزاء، وقال : ان الأصل عنده كان بتاريخ ٦٧٦ هـ وان
كاتبها الحاج محمد البلتاجي الطائفي المجاور بالحرم الشريف
النبي وانه نقله عن اصل بتاريخ ٤٨٣ هـ مخطوط بخط
السيد محمد الحسيني الواسطي الاصل المتوطن بحيدرآباد
وعلى هذه الطبعة اعتمادي، وقد اورد العبيدلي ثمانية
احاديث في ترجمة السيدة زينب اكتفى بحدِيثين منها :

— بالسند المرفوع الى رقية بنت عقبة بن نافع الفهري
قالت : كنت فيمن استقبل زينب بنت علي لما قدمت مصر
لمصيبة ، فتقدم اليها مسلمة بن مخلد وعبد الله بن الحارث
وابوعمره المزني فعزّاهما مسلمة وبكى فبكت وبكى الحاضرون
وقالت "هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ" ثم احتملها
الى دارها بالحمراء فاقامت به احد عشر شهراً وخمسة عشر يوماً
وتوفيت وشهدت جنازتها وصى عليها مسلمة بن مخلد في
جمع بالجامع ورجعوا بها فدفنوها بالحمراء بمخدعها من —
الدار بوصيتها .

— حدثنني اسمعيل بن محمد البصري عابد مصرونزليها

قال حدثني اسمعيل بن محمد قال اخبرني الشريف ابو عبد الله القرشي قال سمعت هند : توفيت زينب بنت علي عشيّة يوم الاحد لخمسّة عشر يوماً مضت من رجب سنه ٦٢ هـ بالحرماء القصوى حيث بساتين عيد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . انتهى كلامه ، رفع مقامه .

ولغرض تعيين موقعة الدار هذه نترك الكلام للأستاذ المصري حسن قاسم في كتابه السيدة زينب الصفحة ٦٧ فقد قال مانصه :

(المنطقة التي يقع بها المشهد الزينبي الآن هي احدى الحماوات الثلاث التي عرفت في صدر الاسلام ٠٠٠ الى ان قال : — ثم ما برحت هذه المنطقة تعرف كذلك الى ان افتتح المسلمون ارض مصر وابتنى بها عمرو بن العاص فسطاطه و بعد مضيّ سبعة اعوام على وفاة السيدة اعني في ٦٩ هـ بنى عبد العزيز بن مروان بطرف من هذه المنطقة قنطرته التي ازيلت و عوض عنها بقنطرة السد وبها عرفت المنطقة ، ثم عرفت بخط قنطرة السباع) انتهى .

لمحة عن حياتها :

ولدت في ٥/ج ٦١ للهجرة وسارت مع ابي الشهاد

الحسين الى مكة ثم الى كربلاء وتوفيت في الرابع عشر من رجب
سنة ٦٢ هـ = ٦٨٣ م وعمرها ٥٧ عاماً .

وكان زوجها عبد الله بن جعفر الطيار من الصحابة
الأخيار وكان قد ولد في ارض الحبشة ايام الهجرة الاولى
للمسلمين اليها وهو اول مولود بها في الاسلام ، روي عن النبي
(صلى الله عليه وآله) وعن أمه اسماء بنت عميس وعنه علي بن
ابي طالب وتوفى في عام ٨٠ للهجرة ودفن بالبقيع ، ومن اولادها
محمد الأكبر قتل بصفين ، وعون قتل بكربلاء .

قال الاستاذ قاسم (ثم بعد مرور عام على وفاتها وفي نفس
اليوم الذي توفيت فيه اجمع اهل مصرقاطبة وفيهم الفقراء
والقراء وغير ذلك واقاموا لها موسماً عظيماً برسم الذكرى على ما
جرت به العادة ومن ذلك الحين لم ينقطع هذا الموسم الى
وقتنا هذا من يوم وفاتها الى الآن والى ما شاء الله وهذا الموسم
المذكور هو المعبر عنه بالمولد الزينبي الذي يبتدأ من اول
شهر رجب من كل سنة وينتهي ليلة النصف منه وهي ليلة
الختام وتحيي هذه الليالي بتلاوة آي القرآن الكريم والاذكار
الشرعية ويكون لذلك مهرجان عظيم ويفد الناس من كل فج
عميق الى زيارة ضريحها الشريف ولذلك يقصدها الناس

بالزيارة بكثرة لاسيما في يوم الاحد وهى عادة قديمة ورثها
الخلف من السلف والاصل في ذلك ان افضل ما يزار فيه الولي
من الايام هو اليوم الذي توفى فيه) انتهى .
وقد استوفى البحث حول المرقد بما لا يستغني عنه الباحث
المنصف .

شبهة وحل :

=====

قد توهم السيد الامين (ره) في كتابه اعيان الشيعة ١٣
ص ٢٧١ حيث استظهر الى ان صاحبة القبر المطهر في القاهرة
هي زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الانور بن الحسن
السيوط بن علي بن ابي طالب (ع) استناداً الى ما جاء في الطرز
المذهب لميرزا عباس قلي خان طبع بمبئي صفحة ٦٩ من
انها صاحبة القبر المشهور المعروف بالسيدة زينب وقال
السيد الامين مانصه :

” وهذا المشهد مزور عظيم مشيد البناء بناؤه في غاية
الأتقان فسيح الارجاء دخلته وزرته في سفري الى حجاز
بطريق مصر عام ١٣٤٠ هـ ويعرف بمشهد السيدة زينب و
اهل مصر يتوافدون لزيارته زرافات ووحداناً وتلقى فيه
الدروس وهم يعتقدون ان صاحبة القبر زينب بنت علي بن

ابي طالب حتى اني رأيت كتابا مطبوعا في مصر لا تذكر الآ ن
اسمه ولا اسم مؤلفه وفيه ان صاحبة هذا المشهد هي زينب
بنت علي بن ابي طالب ، ثم يتساءل انها كيف جاءت الى مصر
ولم يذكر ذلك احد ؟

ويجيب بانه يمكن ان تكون نقلت جثتها وجاءت بطريق
غير مألف ولا معروف او نحواً من ذلك فتأمل (واعجب) انتهى .
فانه مجرد توهم ، فانه رحمه الله مع جلاله قد ربه لم يقف
على رسالة العبيد لي وكان غير عالم بها ولا بوجودها والا لما
كان يكتفي بذكر كتاب لا يتذكر اسمه ولا اسم مؤلفه ويعرض
عن كتاب العبيد لي النسابة المعتمد في هذا الباب فان
العبيد لي الذي ذكر زينب الكبرى كما تقدم كذلك ايضا ذكر
في كتابه المذكور (اخبار الزينبات) زينب بنت يحيى المتوجّ
المذكور واليك نص كلامه :

” زينب بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن
علي بن ابي طالب امها ام ولد ، حدثنى ابو جعفر الحسين
عن محمد بن يحيى العثماني قال كنت بمصر حين قدمت زينب
بنت يحيى مع عمته نفيسة بنت الحسن قال ، وسألته اكم لك
في خدمة عمك نفيسة ؟ قالت : اربعين سنة ، ماتت زينب

بنت يحيى بمصر ولا عقب لها " انتهى .

واما عن موضع قبرها فيقول الاستاذ قاسم المصري :

" في قراة قريش شرقي مقام الشافعي مشهورة بالسيدة

زينب بنت يحيى المتوج اخي السيدة نفيسة بنت السيد حسن

المدني امير المدينة في خلافة ابي جعفر المنصور ، دخلت

مصر ١٩٣ هـ كما ذكره العبيدي " انتهى .

وهم آخر :

=====

ومثل هذا الوهم ما حصل لنسابة النجف اليوم السيد

الجليل السيد عبد الرزاق كمونة دام فضله فاحتمل ان صاحب

القبر هي زينب بنت احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر

ابن محمد المعروف بابن الحنفية بن امير المؤمنين علي بن

ابي طالب (ع) فقال : (فنسبتها الى علي بن ابي طالب بوسائط)

قاله في مشاهد العترة صفحة ٢٤١ .

والسبب في هذا الوهم ايضا ما تقدم ، فان العبيدي

ذكر هذه ايضا قائلا : " زينب بنت احمد بن محمد بن عبد الله

ابن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب ابو القاسم بن

الحنفية ، ذكر لنا جعفر بن الحسن انها دخلت مصر هي و اخ

لها يدعى محمد في سنة ٢١٢ مائتين واثنين عشرة او قال وثلاثة

عشرة " انتهى .

وقد ذكر الأستاذ المصري (حسن قاسم) موضع قبرها
قائلاً :

خارج باب النصر ويعرف بمعبد السيدة زينب وهي بنت
أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد الحنفية بن
علي بن أبي طالب ذكر العبيد لي أنها قدمت مصر وعرف عن
مشهد ها المقريري في الخطط) انتهى .

(وبالجملة) الزينبان المذكورتان هما غير زينب الكبرى
وانهـن جميعاً نزلن مصر ولكن موضع تربة الزينبين المذكورتين
معروفة ولا توهم أو اشتباه أو التباس في تربتهـن وانما ذهب كل
من العلمين الامين وكفونة بالرغم من رسوخ قدميهما الى المذهب
بسبب عدم اطلاعهما على رسالة العبيد لي التي تعتبر اقدم
مصدر معتمد في هذا الباب وانما العصمة لاهلها .

من تاريخ المرقد :

يقع الضريح الطاهر - اليوم - في الميدان المعروف
(بميدان السيدة زينب) وهو واقع في الحي المعروف (بحي السيدة
زينب) يقرب الضريح قبران لعالمين جليلين من الاشراف
الحسينيين هما العتريس واسمه محمد بن أبي المجد بن

قريش الحسيني ، والعيد روس وهو وجه الدين ابوالمراحم
 عبد الرحمن الحسيني اليمني المتوفى ١١٩٢ هـ وحدثني امام
 الحضرة الزينية عام زيارتي للقاهرة ١٣٩٦ في طريق الى
 الحج وهو الشيخ ابراهيم جهلوم انهما اختارا جوار السيدة
 زينب حياً واوصيا عندها ميتاً وهما القبران الظاهران في
 الروضة الزينية الطاهرة ولا قبر ظاهر غيرهما ، وبجنب الروضة
 الزينية مسجد كبير نعتقد فيها حلقات الدرس والذكر والصلاة
 في مواعينها وكان يومئذ الشيخ جهلوم وهناك لوحة
 تذكارية منصوبة تفيد أن توسعة المسجد حصلت في عهد
 جمال عبد الناصر بتاريخ يوم الجمعة ٢٤ من جمادى الآخرة
 ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٤ م

وقال السيد حسن محمد قاسم في كتابه (السيدة زينب)
 ص ٢٨ : ان أول من بنى عليه ابوتميم معد نزار بن المعز -
 لدين الله عام ٣٦٩ هـ ، وقد وصف الرحالة ابو عبد الله محمد
 الكوهيني الفاسي المتوفى ٤١٨ زيارته للروضة بتاريخ ١٤ -
 محرم - ٣٦٩ هـ بما نصه :

” ثم دخلنا مشهد زينب بنت علي - على ما قيل لنا -
 فوجدناه داخل حجرة كبيرة وهو في طرفها البحري يشرف
 على الخليج فنزلنا اليه بدرج وعاليا الضريح وجدنا عليه -

د رنورا — قيل لنا انه من القمارى فاستبعد ناذك لكن
شممنامنه رائحة طيبة وراينا باعلى الضريح قبة يناؤهامن
الجص وراينا في صدر الحجرة ثلاث محاريب اطولها الذي
في الوسط وعلى ذلك كله نقوش في غاية الاتقان ويعلوا ب
الحجرة زليخة قرأنا فيها بعد البسملة (ان المساجد لله فلا
تدعوا مع الله احدا) هذا ما أمر به عبد الله ووليّه ابوتميم —
امير المؤمنين الامام العزيز بالله صلوات الله تعالى عليه و
على آباءه الطاهرين وابنائهم المكرمين امر بعمارة هذا المشهد
على مقام السيدة الطاهرة بنت الزهراء البتول زينب بنت
الامام علي بن ابي طالب صلوات الله تعالى عليها وعلى آباءها
الطاهرين وابنائهم المكرمين) انتهى .

وقد اورد الشيخ جعفر النقدي في كتابه زينب الكبرى
ما يأتي : ” وفي القرن السادس ايام الملك العادل سيف —
الدين ابي بكر بن ايوب اجري في هذا المشهد عمارة امير مصر
ونقيب اشرف الزينيين بها الشريف فخر الدين ثعلب الجعفري
الزينبي صاحب البساتين التي عرفت بمنشأة ابن ثعلب و
منشأة المدرسة الشريفة التي تعرف الآن بجامع العربي
بالجودرية ، وما برج هذا المشهد على هذه العمارة الى ان
كان في القرن العاشر الهجري فاهتم بعمارته وتشيدته و

جعل له مسجد أيتصل به الاميرباشا الوزير والي مصر من قبل
السلطان سليمان خان بن السلطان سليم الفاتح وكان ذلك
من شهور ٩٥٦هـ .

وفي سنة ١١٧٤ اعاد بنائه وشيد اركانه الامير عبدالرحمن
كتخذ الفازوغلى وانشاء به ساقية وحوضا وبنى ايضا مقام الشيخ
محمد العتريس .

وفي سنة ١٢١٠ جددت المقصورة الشريفة من النحاس
الاصفر وكتب فيه على بابها (يا سيدة زينب ابنة فاطمة
الزهراء مددك ١٢١٠ هـ) .

وفي سنة ١١١٢ هـ ظهر الصدع في حوائط المسجد و
بنائه فندبت حكومة المماليك عثمان بك المرادي لتجديده
وانشاءه فابتدأ بالبناء فيه ومالبث ان توقف العمل لدخول
الفرنسيين القطر المصري فاكمله بعد ذلك يوسف باشا الوزير
في شهور ١٢١٦ هـ وارخ ذلك بابيات خطت على لوح في
المقام ونصها ؛

نور بنت النبي زينب يعلو مسجد أفیه قبرها والمزار
قد بناء الوزير صد رالمعالی يوسف وهوللعالی مختار
زاد اجلاله كما قلت ارخ : مسجد مشرق به انوار
(قلت) : هذا التاريخ كما تراه لا يوافق العد المذكور

ولعلّه كان متقدماً على تاريخ الاكمال .

(قال) : ثم حالت دون اتمام عمارته موانع فأكملها
المغفور له محمد علي باشا الكبير جدّ الاسرة العلوية و اراد
عباس باشا ايام حكومته ان يجدد هذا المسجد ويوسعه و
شرع في ذلك و وضع الاساس بيده عام ١٢٧٠ هـ ولكن معاجله
الاجل فانقطع العمل فاتمّمن بعده المرحوم سعيد باشا
وامر يتجدد الواجهة الغربية والبحرية ومقام العتريس و
العيد روس وكان ذلك سنة ١٢٧٦ هـ وبعد ثمام هذه -
العمارة كتب على لوح تاريخها في ابواب نصها :

في ظل ايام السعيد محمد رب الفخار مليك مصر الافخم
من فائض الاوقاف تحف زينبا عون الوري بنت النبي الأكرم
من بات ينوي للوضوء مؤرخا يسعد فان وضوءه من زمزم
وكتب على باب المقام هذا البيت :

يا زائريها قفوا بالباب وابتهلوا
بنت الرسول لهذا القطر صباح
وفي سنة ١٢٩٤ هـ جدّد الباب المقابل لباب القبّة من الممر
المصري والا ستانبولي على الهيئة الموجودة الآن بامر الخدي
محمد توفيق باشا .

وفي سنة ١٢٩٧ هـ امر يتجدد القبة والمسجد والمنارة،

فتم ذلك في شهر ١٣٢٠ وكتب على ابواب القبة الشريفة :
باب الشفاعة عند قبة زينب يلقاه غاد للمقام ورائح
من يجني توفيق العزيز مورخ نور على باب الشفاعة رائح
(وايضا) :

قف توسل بباب بنت علي
بخضوع و سل إلى السماء
يحظ بالعز والقبول و ا ر خ
باب اخت الحسين باب العلا
(وايضا) :

رفعوا الزينب بنت طه قبةً علياء محكمة البناء مشيدة
نور القبول يقول عن تاريخها باب الرضا والعدل باب السيدة
(قلت) وهذا التاريخ كما تراه ١٢٩٣ وهو ينقص واحد ا

عن تجديد الباب بامر الخديوي محمد توفيق ١٢٩٤ هـ .
(قال) : وفي عصر هذا التاريخ نقشت القبة والمشهد
بنقوش بديعة اكستها ثوبا جديداً وانيرت ارجاء المسجد والمشهد
بالانوار الكهربائية) انتهى كلامه .

قال الجلالى : راجعت كثيرا ما ذكره النقد في فوجدته ،
صحيحاً واوردته هنا بطوله لاستيفائه تاريخ المرقد حتى عصره
وقد جاء وصف المسجد في كتاب مساجد مصر للدكتور سعاد
ماهر مايستد رك به على النقدى واليك نص كلامها :

(يقع جامع السيدة زينب في الميدان الذي يعرف باسمها وكان يعرف قبل ذلك باسم قنطرة السباع نسبة إلى نقش السباع الموجودة على القنطرة التي كانت مقامة على الخليج الذي كان يخرج من النيل عند فم الخليج وينتهي عند السويس وكانت السباع (زنك)شارة الظاهر لپيرس الذي اقام القنطرة وفي عام ١٣١٥هـ = ١٨٩٨م تم رد م الجزء الاوسط من الخليج وبرد مه اختفت القناطر ومع الردم تم توسيع الميدان وعند عمليّة التوسيع اكتشفت واجهة جامع السيدة زينب الذي كان الوالي العثماني على باشا قد جده سنة ٩٥١هـ = (١٥٤٧م) ثم اعاد تجديده الامير عبد - الرحمن كتحدا سنة ١٢٠هـ = (١٧٦٨ م) ومنذ اكتشاف واجهة الجامع في القرن التاسع عشر اصبح يطلق على الميدان بل والحي كله اسم عقيلة بني هاشم ، وقد اقامت وزاره الأوقاف سنة ١٩٤٠ المسجد الموجود حاليا ويتكون من سبعة اروقة موازية القبلة يتوسطها صحن مربع مغطى بقبّة ، ويقابل القبلة قبة ضريح السيدة زينب ويتقدم المسجد من الواجهة الشمالية رحبتان يوجد بينهما مدخلان رئيسيان يفصل بينهما مستطيل تعلوه (شخشيخة) وفي الطرف الشمالى الغربى يوجد ضريح سيدى العتريس وقامت وزارة الاوقاف بعد ذلك

بإضافة مساحة تبلغ 17×22 م إلى المسجد الأصلي وفي سنة ١٩٦٩ أضافت وزارة الأوقاف مساحةً ثانيةً مماثلةً تماماً للمسجد الأصلي وبنفس مساحته بحيث أصبحت الإضافة الأولى تفصل بين المسجد الأصلي والتوسعة الأخيرة لذلك فقد عمل في منتصف التجديد الأول محراب يتوسط المسجد — الجديد مع الإبقاء على المحراب القديم .

ويقابل ضريح السيدة زينب في التجديد الثاني رحبة مماثلة للصحن مغطاة أيضاً . وفي الواجهة الغربية يوجد مدخلان أحدهما يتوسط التجديد الأول والثاني في التجديد الأخير) انتهى .

هذا ما توصلت إليه من تاريخ العمارات للمرقدا الشريف والمسجد المجاور له ولا يزال آموراً للزيارة لعموم المسلمين والحمد لله رب العالمين .

من تراث السيدة زينب :

جاء في روايات أهل البيت (ع) أن زينب الكبرى كانت تدرس تفسير القرآن في الكوفة وكانت حلقة درسها خاصة بالنساء ، وكانت ممن حضرت هذه الجلسة زوجة يزيد بن

معاوية أيام اقامتها بالكوفة ومن تراثها ، خطبتها البليغة التي ارتجلتها بعد مقتل اخيها الحسين في حادثة كربلاء الرهيبة عام ٦١ هـ . فقد روى خزيمة الاسدي قال : دخلت الكوفة بعد مقتل الحسين فرأيت زينب بنت علي فلم ار والله خِفْرَةً أَنْطَقَ مِنْهَا وَمِنْ أَشَدِّ خُطْبِهَا حِمَا سَاوَتْ أَثِيرًا فِي الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ آنَذَاكَ خُطْبَتُهَا فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ نَوْرٌ هُنَا نَصَ الْخُطْبَةِ :

” بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ صَدَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ كَذَلِكَ يَقُولُ : ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسَاءُوا السَّوْءُ إِنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ”

اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الأرض و آفاق السماء فاصبحنا نساق كَمَا تَسَاقُ الْإِسْرَاءُ إِنْ يَنْأَى عَلَى اللَّهِ هَوَانًا وَبِكَ عَلَيْهِ كَرَامَةٌ ؟ وَانْ ذَكَ لِكَ لِعَظَمِ خَطَرِكَ عِنْدَهُ ؟ فَشَمَخْتَ بِأَنْفِكَ وَنَظَرْتَ فِي عِطْفِكَ حِينَ رَأَيْتَ الدُّنْيَا لَكَ مُسْتَوْثَقَةً وَالْأُمُورَ مُتَّسِقَةً وَحِينَ صَفَا لَكَ مُلْكُنَا وَسُلْطَانُنَا فَمَهْلًا مَهْلًا أَنْسَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ” وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ نُمْلِكَ لَهُمْ خَيْرًا — لَا أَنْفُسَهُمْ إِنْ نُمْلِكَ لَهُمْ لِيَزِدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ” .

أَمِنْ الْعَدْلِ يَا بَنَ الْإِطْلَاقِ تَخْذِيرُكَ حَرَائِكَ وَأَمَّا أَنْتَ ،

وَسَوْفَ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ (ص) سَبَا يَاقِدْ هَتَكَتْ سَتُورْهَنْ وَابْدَيْتْ
 وَجُوهْهَنْ تَحْدُوا بِهَنْ الْاَعْدَاءُ مِنْ بِلْدِ الْبِلْدُو يَسْتَشْرِفْهَنْ
 اَهْلُ الْمَنَاهِلِ وَيَتَصَفَحُ وَجُوهْهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَالْدَنِي
 وَالشَّرِيفُ لَيْسَ مَعَهُنْ مِنْ رِجَالِهِنَّ وَلِي وَلَا مِنْ حَمَاتِهِنَّ حَمِي
 وَكَيْفَ يَرْتَجِي مِرَاقِبَةً مِنْ لَفْظِ فَوْهٍ اَكْبَادُ الْاَذْكَاءِ وَنَبَتُ لَحْمِهِ
 مِنْ دَمَاءِ الشَّهْدَاءِ وَكَيْفَ يَسْتَبْطِئُ فِي بَغْضَانَا اَهْلُ الْبَيْتِ
 مِنْ نَظَرِ الْيَنَابِلِ الثَّقْبِ وَالشَّانِ وَالْاَحْنِ وَالْاَضْغَانِ ثُمَّ تَقُولُ —
 غَيْرُ مُتَأَثِّمٍ وَلَا مُسْتَعْظَمٍ :

لَا هَلْوَا وَاسْتَهْلُوا فَرَحًا ثُمَّ قَالُوا يَا زَيْدُ لَا تَشَلْ
 مُنْتَحِيًا عَلَيَّ ثَنًا يَا اَبِي عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدُ شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ
 تَنْكُتْهَا بِمَخْصَرْتِكَ وَكَيْفَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ وَقَدْ نَكَاتِ الْقَرْحَةَ وَ—
 اسْتَأْصَلْتَ الشَّافَةَ بَارَاقَتِكَ دَمَاءُ ذَرِيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَنَجُومِ الْاَرْضِ مِنْ آلِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَتَهْتَفُ بِأَشْيَاخِكَ
 زَعَمْتَ اَنَّكَ تَنَادِيهِمْ فَلْتَرْدِنْ وَشِيكًا مُورِدْهُمْ وَلْتُودِنْ اَنَّكَ
 شَلَلْتَ وَبَكَمْتَ وَلَمْ تَقْلُ مَا قَلْتَ وَفَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ ، اَللَّهُمَّ خُذْ لَنَا
 بِحَقْنَا وَانْتَقِمْ مِنْ ظَلْمِنَا وَاحْلِلْ غَضَبَكَ بِمَنْ سَفَكَ دَمَانَا وَقَتْلَ
 حَمَاتِنَا فَوَاللَّهِ مَا فَرِيتَ الْاَجْلَدَكَ وَلَا حَزَزْتَ الْاَلْحَمَكُ وَلْتَرْدِنْ
 عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) بِمَا تَحْمَلْتُ مِنْ دَمَاءِ ذَرِيَّتِهِ وَانْتَهَكَتُ مِنْ
 حَرَمَتِهِ فِي عَتْرَتِهِ وَلَحْمَتِهِ حَيْثُ يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَهُمْ وَيَلْمُ شَعَثَهُمْ
 وَيَأْخُذُ بِحَقْمِهِمْ (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اَمْوَاتًا

بل احياء عند ربهم يرزقون) وحسبك باللّه حاكماً وبمحمد(ص)
 خصيماً وبجبرئيل ظهيراً وسيعلم من سؤل لك وممكن من—
 رقاب المسلمين بئس للظالمين بد لا وايمك شرمكانا واطع
 جندا • ولئن جرّت عليّ الدواهي مخاطبتك اني لا استصغر
 قدرك واستعظم تقريعتك وتوبيخك لكن العيون عبرى و —
 الصدور حرى ، الا فالعجب كل العجب لقتل حزب اللّه
 النجباء ، بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من
 دماثنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي
 تنتابها العواسل وتعقرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا
 مغنماً لتجدنا وشيكاً مغرماً حين لا تجد الا ما قدمت يدك وما
 ربك بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول ، فكـ
 كيدك واسع سعيتك وناصب جهدك فوالله لا تمحوا ذكرنا
 ولن تميت وحيانا ولا تدرك امرنا ولن ترحض عنك عارها وهل
 رايت الا فنداً وايمانك الاعدد وجمعك الابدد يوم ينادي للمناد
 الالعة الله على الظالمين فالحمد لله رب العالمين الذي
 ختم لاولنا بالسعادة والمغفرة ولاخرنا بالشهادة والرحمة
 ونسأل الله ان يكمل لهم الثواب ويوجب لهم المزيد ويحسن
 علينا الخلافة انه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل) •

رأس الحسين (ع) :

=====

جاؤا برأسك يابن بنت محمد
مترماً بدمائه ترميلاً
وكانما بك يابن بنت محمد
قتلوا جهاراً عمادين رسو لا
قتلوك عطشانا ولما يرقبوا
في قتلك التاويل والتنزيلا
ويكبرون بان قتلت وانما

قتلوا بك التكبير والتهليل
قاله خالد بن معدان التابعي رضي الله عنه لما رأى
رأس الحسين (ع) في الشام وكان قد حملة شمر بن ذي الجوشن
الكلابي وهو واحد قتلة الحسين .

لقد وقع الخلاف بين المؤرخين في موضع دفن رأس
سيد الشهداء الحسين (ع) في كربلاء دمشق والقاهرة وغيرها
ولعل السبب في هذا الخلاف ان الحكومة الاموية امرت بان
يطاف بالرووس في البلد ان كما ينص عليه التاريخ وفي كل
موضع وضع الرأس الشريف كان المسلمون المؤمنون باهداف
الحسين يتخذونه مقاما يرمز الى التضحية والجهاد ، وعمدة
الأقوال في الباب ثلاثة :

الأول : ان الرأس المقدس دفن مع الجسد بكربلاء

قاله ابن حجر في الاصابة :

ج ٢ ص ٧ : ولهذا السبب يعبر البعض عن يوم الاربعين بيوم مردّ الرأس في العراق وفي رواية ابي مخنف ان غلاماً من خاصة يزيد اشترى رأس الحسين (ع) بمائة الف دينار و ردّه الى كربلاء.

قال السيد بن طاووس (فاما رأس الحسين فروى انه اعيد فد فن بكربلاء مع جسده الشريف وكان عمل الطائفة على هذا ورويت آثار كثيرة مختلفة على ما ذكرناه) انتهى ولكن هذه معارضة بما نقله ابن طاووس في المقتل فقد جاء مانصه :

” قال (يزيد) لعلي بن الحسين (ع) اذكر حاجتك الثلاث اللاتي وعدت كقضائهن ، قال : الاول ان تريني وجه سيدي ومولاي ابي الحسين فاتزود منه ، والثانية : ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة : ان كنت عزمتم على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردّهن الى حرم جدّهن (ع)

فقال يزيد : اما وجه ابيك فلا تراها ابداً . . . الخ

فترى ان يزيد قبل طلب الامام زين العابدين ما عدى رد الرأس وذلك علماً منه بان رد الرأس اليه يكون سبباً للنجاح والبكاء المستلزم لفضح امره وكشف الواقعة واسبابها وهوانها

يريد ان يُنسى اهل البيت ومواليهم ذلك .

الثانى : ان مدفن الرأس في النجف فقد روى المجلسي

في البحار المجلد ١٠٠ ص ٣٤١ ان مولى من موالى اهل البيت سرقه ودفنه في النجف ولا يزال يوجد في النجف في يومنا هذا موضع يعرف بمسجد الحنانة والمشهور عند العوام انها موضع رأس الحسين (ع) وله مقام وشباك خاص ويدعى العوام انها حنّت للرأس الشريف وهذا غلط في التسمية فان الموضع انما كان يسمى بالجبانة (بالجيم المعجمة بعد ها باء معجمة من تحت) وقد شاع هذا التصحيف في اللفظ وتبعه التحريف في المعنى وقد شرحت ذلك في مقالة لي (جبانة لآحنانة) وكيف كان فقد روى عبد الله بن طلحة النهدي عن الصادق انه بعد ما زار امير المؤمنين في النجف قال لأسماعيل قم فسلم على جدك الحسين . فقلت : جعلت فداك اليس الحسين بكربلاء ؟ .

قال نعم ، ولكن لما حمل رأسه سرقه مولى لنا قد فنه بجنب امير المؤمنين) رواه التهذيب ج ٢ ص ٢١ وفي فرحة الغري ص ٥٢ باسانيدهما . وعقد الحر العاملي في الوسائل ج ١٠ ص ٣٠٩ باباً لذلك واورد فيه ثمانية روايات كلها مروية عن الصادق (ع) واللفظ في بعضها (موضع رأس الحسين)

وعليه قد يكون المراد ان الرأس كان قد وضع في ذلك الموضع
في مسير سبايا اهل البيت الى الكوفة .

نعم بعضها ظاهرة او صريحة في الدفن وبما ان
المستند فيها الى السرقة وهي لا تحصل عادة الا بالخفاء فلا بد
ان يستلزم اختفاء الحقيقة من العامة ان صحت الرواية .

الثالث : ان مدفن الرأس في القاهرة وهو المشهور
بين الجمهور ويساعده الاعتبار فان من الثابت تاريخياً ان
عد والله يزيد نكت بمخصرته وجهه الشريف وفعل ما فعل
وقال ما تشعرونه الأبد ان كما هو مفصل في المقاتل ، وايضاً
طلب الامام زين العابدين (ع) للرأس ، وامتناع يزيد من ذلك
خوفاً من غضب جمهور المسلمين ، كل ذلك يدل على ان الرأس
الشريف كان في الشام ولم تتحقق السرقة قبل ذلك والقول
بتحقق ذلك فيما بعد ، بعيد فانه صحت الرواية بحفظه
وحراسته عند الامويين ثم نقله الى عسقلان ومنها الى القاهرة .
ولو صحت رواية السرقة فان الرأس الشريف الموجود
اليوم بالقاهرة لا شك انه من رؤس شهداء كربلاء الذين
استشهدوا مع الحسين (ع) عام ٦١ للهجرة .

ولنعم ما قاله المقرئ في خطه ج ٢ ص ٢٨٥ من ان
لحفظه الآثار واصحاب الحديث ونقله الاخبار ما ان طولع

وقف منه على المسطور وعلم منه ما هو غير المشهور .

وانما هذه البركات مشاهدة مرئية وهي بصحة الدعوى
ملية) . قال الجلالى : والا هم هو الاعتبار بالاهداف التي
قتل من اجلها الحسين (ع) والتي من اجلها يكرم المسلمون
هذا المكان الذي دفن فيه رأس الحسين (ع) ولأجل نسبته
الى الحسين او احد شهداء واقعة كربلاء الرهيبة ، ولنعم
ما قال سبط ابن الجوزى : ففي اي مكان كان رأس الحسين
فهو ساكن في القلوب والضامير قاطن في الأسرار والخواطر (
انتهى . واقتبس ذلك ابو بكر الالوسي فقال :

لا تطلبوا رأس الحسين بشرق ارض او بغرب
ودعوا الجميع وعرجوا نحوي فمشهد به قلبي

من تاريخ المشهد :

=====

قال الشبلنجي رضي الله عنه في نور الابصار ص ١٣٤ —
ذهبت طائفة الى ان يزيد بن معاوية امر بان يطاف به بالبلاد
(اي رأس الحسين (ع)) فطيف به حتى انتهى به الى
عسقلان فدفعه اميرها بها فلما غلب الفرنج على عسقلان اقتداه
منهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال جزيل و مشى
للقائه من عدة مراحل ووضع في كيس حرير اخضر على كرسي
من الابنوس وفرش تحته المسك والطيب وبنى عليه المشهد

الحسيني المعروف بالقاهرة قريباً من خان الخليلي) انتهى
ونقل المقرئ ان المشهد في عسقلان بناه امير
الجيش بدو الجمالي وكماله ابنه الافضل سنة ٤٩١هـ قال :
المقرئ في خطه ج ٢ ص ٢٨٣ : (في شعبان سنة ٤٩١هـ خرج
الافضل بن امير الجيش الى بيت المقدس - الى قوله -
فدخل عسقلان وكان بها مكان دارس فيه قبر رأس الحسين
ابن علي بن ابي طالب فاخرجه وعطره وحمله في سبط الى
اصل داربها وعمر المشهد فلما تكامل حمل الافضل الرأس
الشريف على صدره وسعى به ما شيا الى ان احلّه في مقبرة .
وفي سنة ٥٤٨هـ كان وقد نقل رأس الحسين من عسقلان
الشام الى القاهرة وقد وصل بالرأس الشريف الامير سيف
المملكة تميم والى عسقلان في يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة
سنة ثمان واربعين وخمسائة (١٥٣١م) كما يقوله المقرئ
وقد وصف ذلك المقرئ بقوله " فقدم به الاستاذ مكنون في
عشاري من عشاريات الخدمة وانزل به الى الكافوري ثم حمل
في السرداب الى قصر الزمرد ثم دفن عند قبة الديلم بباب
دهليز الخدمة) انتهى .

وفي سنة ٥٤٩هـ بنى الملك الصالح طلائع بن رزيك
جامعه خارج باب زويلة ليدفن الرأس فيه فيفوز بهذا الفخار

فغلبه اهل القصر وقالوا لا يكون ذلك الا عندنا فعمدوا هذا المكان (المعروف اليوم بمشهد رأس الحسين) وبنوا له ونقلوا الرخام اليه وذلك في خلافة الفائز على يد الملك الصالح وفي سنة ٥٧٨ وصف المشهد ، الرحالة ابن جبير فقال :
 في (رحلته) مانصه : المشهد العظيم الشأن الذي بمد ينة القاهرة حيث رأس الحسين بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) . وهو في تابوت من فضة مدفون تحت الارض قد بنى عليه حفييل يقصر الوصف عنه ولا يحيط الادراك به مجلل بانواع الديباج محفور بامثال العمدة الكبار شمعا ابيض ومنه ما دون ذلك قد وضع اكثره في انوار فضة طالعة ومنها مذهبة وعلقت عليه قناديل فضة وحف اعلاه كله بامثال التقا حيح ذهباني مصنع شبيه الروضة يقيد الابصار حسنا وجمالا فيه من انواع الرخام المجزغ الغريب الصنعة البديع الترصيع مما لا يتخيلـه المتخيلون والمدخل الى هذه الروضة على مسجد مثاليها في التأنق والغرابة وحيطانها كلها رخام على الصفة المذكورة وعن يمين الروضة المذكورة وشمالها وهما ايضا على تلك الصفة بعينها والاسـتار البديعة الصنعة من الديباج معلقة على الجميع) انتهى .
 وفي سنة ٦٣٤ انشاء ابو القاسم بن يحيى بن ناصر —
 السكري منارة على باب المشهد والمتبقى اليوم قاعدتها و

عليها مانصه :

(بسم الله الرحمن الرحيم) :الذي اوصى بانشاء هذه
المأذنة المباركة على باب مشهد السيد الحسين تقربا الى
الله ورفعاً لمنادى الاسلام الحاج الى بيت الله ابوالقاسم
ابن يحيى بن ناصر السكري المعروف بالزرزور تقبل الله منه،
وكان المباشر بعمارته اولده لصلبه الاصغر الذي انفق
عليها من ماله بقية عمارتها خارجا عما اوصى به والده المذكور
وكان فراغها في شهر شوال سنة اربع وثلاثين وستمائة) .

وفي سنة ٦٤٠ هـ احترق المشهد في عهد الملك الصالح
نجم الدين ايوب بسبب ان احد خزان الشمع دخل ليأخذ
شيئا فسقطت منه شعلة ، فوقف الا ميرجمال الدين نائب
الملك الصالح بنفسه حتى اطفئ كما يرويه المقرئ .

وفي سنة ٦٦٢ هـ زاد فيه الملك الظاهر ركن الدين
بيبرس المملوكي وفي سنة ٦٨٤ هـ بنى فيه الملك الناصر
محمد بن قلاوون ايوانا وبيوتا للفقهاء العلوية .

وفي سنة ٧٤٠ هـ احترق المشهد كما نقله جرجى زيدان
فاعيد بناؤه .

وفي سنة ١٠٠٤ هـ امر السلطان سليمان العثماني
بتوسيع المسجد فاستمر حتى عام ١٠٠٦ هـ .

وفي سنة ١١٧٥ هـ قام الامير عبد الرحمن كتحدا بلعاده
بناء المسجد الملحق بالروضة و اضاف اليه ايوانين ورتب
للسنة مرتبات .

وفي سنة ١٢٧٩ هـ زار السلطان عبد العزيز العثماني
الروضة الحسينية .

وامر الخديو ان يقوم بالعمارة التي استمرت حتى عام ١٢٩٠ هـ
وفي سنة ١٢٩٠ هـ اضيف الى العمارة منارة للمسجد .
وفي سنة ١٣١١ هـ اضاف عباس حلمي الثاني قاعة الآثار
النبوية بها .

وفي سنة ١٣٧٢ هـ = ١٩٥٣ م وسعت الحكومة المصترية
المساحة المحيطة بالروضة والمسجد حتى بلغت المساحة
الكلية لها : ٣٣٤٠ مترا مربعا .

وفي سنة ١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م في اول شوال اهدت —
طائفة البهرة الاسماعيليه مقصورة شباك من الفضة المرصعة
بفصوص من الالماس الى المشهد الشريف . وقد رأيت حجرا
تذكاريًا يفيد ذلك منصوب هناك .

وقد اطالت الدكتورة المعاصرة سعاد ماهر في وصف
الروضة والمسجد بما لا يستغني عنه ومما قالت مانصه :
وبالجامع منبر خشبي يدع مطلئ بطلاء مذهب و هوفي

الأصل منبر جامع ازبك الذي كان عند العتبة الخضراء فلما
تخرب المسجد نقل الى مشهد الحسين وفي مؤخرة المسجد
دكة تبليغ كبيرة اما صحن الجامع فيحتوى على اربعة واربعين
عمودا عليها بوائك حاملة للسقف وهو من الخشب المطفى
بزخارف نباتية وهندسية متعددة الألوان ومذهبة غاية في
الدقة والابداع وفي وسط السقف ثلاث مناوور مرتفعة مسقوفة
كذلك . وفي جدران المسجد الاربعة يوجد ثلاثون شباكاً
كبيرة من النحاس المطفى بالذهب يعلوها شبابيك اخرى
صغيرة دوائرها من الرخام وللمسجد مئذنتان احدهما قصيرة
وقديمة وهي التي بناها ابو القاسم ابن يحيى بن ناصر السكري
المعروف بالزرزور سنة ٦٣٤هـ (٢٣٦م) فوق القبة - كما
سبق ان اشرنا اليه - وقد طوقتها جمعية حفظ الآثار -
بحزامين من الحديد محافظة على بقائها ، اما المئذنة الثانية
فتقع في مؤخر المسجد وهي مرتفعة ورشيقة على الطراز العثماني
الذي يشبه المسلة او (القلم الرصاص) وعليها لوحان بخط
السلطان عبد المجيد خان كتبهما سنة ١٣٦٦هـ احدهما
من سورة الأنعام الآية ٦ (اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده قل لا اسئلكم عليه اجراً ان هو الا ذكر للعالمين) .

والآخر (احب اهل بيتي اليّ الحسن والحسين) .
 وقالت ايضا : في سنة ١٩٥٣ م (فقد عنيت عناية
 خاصة بتجديد مسجد الحسين وزيادة مساحته وفرشه و
 اضاءته حتى يتسع لزاريه والمصلين به فقد كان المسجد
 القديم يضيق بهم وخاصة في المواسم والاعياد فزيدت
 مساحته حتى بلغت مساحته ٣٣٤٠ مترا مربعا بعد ان
 كانت ١٥٠٠ مترا مربعا اي باضافة ١٨٤٠ مترا مربعا اليه)
 الى آخر الكلام الطويل .

شبهة مدحوظة :
 =====

قال الحافظ السخاوي المتوفى سنة ٩٠٣هـ في المقاصد
 المحسنة ص ٤٨١ مانحه :

(والمكان المعروف بالمشهد الحسيني بالقاهرة
 ليس الحسين مدفون فيه باتفاق وانما فيه راسه فيما ذكره
 بعض المصريين ونفاه بعضهم قاله شيخنا (= ابن حجر) و
 منهم النفى ابن تيمية فقد رأيت له جوابا بالغ فيه في انكار
 ذلك واطال فيه) انتهى .

ومن العجب من ابن تيمية ان نجد فيه النصب والعداء
 لاهل البيت الذين طهرهم الله من الرجس فانه قد نفى
 وجود الرأس الشريف استنادا الى ما تقتضيه هذه العداوة

بعيدا عن منطق العلم حيث قال مانصه :
 (ان اهل العلم اتفقوا على ان مشهد عسقلان انشيئ
 بعد قتل الحسين باكثر من ٤٣٠ سنة) انتهى فيرد عليه :
اولا : من هؤلاء الذين وصفهم باهل العلم فانه
 لم يذكر احدا منهم .

ثانيا : هل يصح ان ينفي وجود جسد النبي الاطهر (ص)
 والصحابة بين القبور اليوم استنادا الى هذا الاستدلال
 الواهي بان بناؤها كان متاخرا ؟ ، بمثل هذا المنطق ينفي
 وجود الرأس وهذا مما لا يقوله من يخاف الله او يعي منطق
 العلم ، ولا اقل من ان يحتمل الحق فيتوقف ولكن العصبية
 تعمي القلوب والابصار ولا حول ولا قوة الا بالله .

(توضيح ذلك) ان بناء القبر وتجديده شيء وجود
 القبر في مكان شيء آخرون انشاء القبر والمشهد لا يستلزم
 دفن المقبور في نفس الوقت . فان المشاهد انما تبني بعد
 الدفن لاهياء ذكر الميت ولم تظهر اقامة المشاهد الا بعد
 مئات السنين حتى بالنسبة الى قبر النبي الاطهر (ص) و
 الصحابة فان المشاهد اقيمت لهم بعد وفاتهم بمئات
 السنين وهل كان يتوقع ابن تيمية ان يقام المشهد فور مقتل

الحسين (ع) وفي زمن الطاغية يزيد بالذات ؟

مع كثرة اعداء اهل البيت الذين كانوا ولا يزالون
يسعون ليلاً ونهاراً لاطفاء نور الله . ويا بى الله الا ان يتم
نوره ولو كره المشركون ، فان هؤلاء ما ارادوا احقاق الحق
ولا اتقوا الله في كلامهم ولسانهم وانما غاضهم اكرام المسلمين
لا اهل البيت النبوي وارادوا التمويه، ولكن الحق يعلو ولا
يعلو عليه فان المسلمين يعلمون ان الواجب عليهم اكرام
الروضة المطهرة الحاوية على الرأس الشريف وان تعظيم
هذا المقام هو تكريم لرسول الله (ص) وتعظيم للحق الذي
من اجله استشهد الحسين (ع) .

محمد بن ابي بكر (رض) :

هو ابن الخليفة الاول ابي بكر (رض) وامه اسماء بنت
عميس الخثعمية تزوجها جعفر بن ابي طالب فلما مات
تزوجها ابو بكر ولما مات تزوجها الامام علي وقد ولّاه الامام
علي مصر في رمضان عام ٣٧ هـ قال القلقشندي في قلائد
الجمال ص ١٤٣ ما نصّه :

(وكان من نساك قريش و امه اسماء بنت عميس الخثعمية
ولّاه عثمان (رضي الله عنه) في خلافته مصر ثم ولّاه له ايضا عليّ،
في خلافته بعد مرجعه من صفين فجرى بينه وبين عمرو بن -
العاص حرب انتهت به الحال فيه الى ان هرب محمد بن
ابي بكر فيقال انه وجد حماراً ميتاً فدخل في جوفه فوجد -
فاحرق فيه فمات، وقيل بل قتل ثم جعل فيه واحرق وذلك
في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة) انتهى .

وكان عمرو بن العاص من ولاة مصر الذين هربوا منها

حين ثار المصريون ناقمين عليه واتصلوا بعثمان وجرى ما جرى .

فاتصل بمعاوية واشترط عليه ولاية مصر ولم ينفك من الدساس حتى دخلها على رأس جيوش الشام واقتتلوا قتالا شديداً ولما اسر محمد بن ابي بكر في جمع من اصحابه طلب الماء . فقال معاوية بن خديج : لا سقاني الله ان سقيتك قطرة ابدا انكم منعتم عثمان شرب الماء والله لا تقتلك حتى يسقيك الله من الحميم الغساق .

فقال محمد بن ابي بكر : يا بن اليهودية النساجة ليس ذلك اليك انما ذلك الى الله يسقي اولياءه ويظمي اعداءه انت وامثالك اما والله لو كان سيفي بيدي لما بلغتكم من هذا . فقال ابن خديج اتدري ما اصنع بك ؟ ، ادخلك جوف حمار ثم احرقك بالنار .

فقال محمد بن ابي بكر : ان فعلت بي ذلك فطالما فعلتم ذلك باولياء الله تعالى واني لا رجوا ان يجعلها عليكم وعلى اوليائك معاوية وعمر بن الخطاب كلما طفت زادها الله سعيراً .

ثم قتله ابن خديج والقاءه في جيفة حمار ثم احرقه بالنار ، كما في الكامل لابن الاثير . ج ٣ ص ١٨٠ .

وقد د فن رأس محمد بن ابي بكر في المكان المعروف
اليوم بـ (جامع محمد الصغير) بشارع الوداع بمصر القديمة
تزوره العامة وتقرأ الفاتحة وقد جاء في وصف الجامع وصفا
د قيقا في كتاب مساجد مصر للدكتور سعاد ماهر طبع سنة
١٣٩٣ واليك نص كلامها بطوله :

” يقع هذا المسجد في مصر القديمة بشارع باب الودائع
قريباً من الباب عن يسرة السالك نحو الشرق الى باب الودائع
وبجوار قبر منهدم يعرف بالكرد ي و يعرف الجامع باسم
(محمد الصغير) كما كان يعرف . باسم (زمام) وذلك انه بعد
مضي مدة من قتله اتى زمام مولى محمد بن ابي بكر الى الموضع
الذي د فن فيه وحفر فلم يجد سوى الرأس فاخذه ومضى به
الى المسجد المعروف اليوم بمسجد زمام فدفنه فيه وبنى عليه
المسجد ويقال ان الرأس مدفون في القبلة وبه سمي مسجد
زمام ، وقيل : لما شق بعض اساس الدار التي كانت لمحمد
بن ابي بكر وجد رمة رأس قد ذهب فكه الاسفل فشاع في
الناس انه رأس محمد بن ابي بكر وتناد الناس ونزلوا الجدار
وموضعه قبلة المسجد القديم كما حفر محراب مسجد زمام و
طلب الرأس منه فلم يوجد وحفرت ايضا الزاوية الشرقية من
هذا المسجد والمحراب القديم المجاور له والزاوية الغربية

فلم يجدوا شيئاً على أنه مهما قيل في وجود رأس محمد بن
أبي بكر في المحراب أو في جدار بيته فإنه من الثابت أن
مشهده موجود في مكان المسجد المعروف باسمه بمصر
القد يمه الآن ، فقد جاء في الكواكب السيارة : أن أكثر قبور أهل
مصر فيها الاختلاف ولم يكن بمصر أصح من قبر مسلمة بن مخلد
ومشهد محمد بن أبي بكر الصديق ومشهد زين العابدين
ومشهد عفان كذلك إلا سعد النسابة في تاريخه "مشاهد
الرؤوس" وذكر من بينها مشهد رأس محمد بن أبي بكر وقد
اعيد بناء المسجد في القرن التاسع الهجري سنة ٨٣٠هـ
(١٤٢٦ م) في عهد السلطان الأشرف برسباي على يد
المعز تاج الدين الشوكلي الشامي والي القاهرة وأقيمت فيه
صلاة الجمعة وباقي الاوقات وعمل فيه الساعات وهو مكان
مشهور بإجابة الدعاء عند أهل مصر . ثم جدد في العصر
العثماني سنة ١٢٨٧ هـ على يد سعادة محمد پاشا أمير
كما هو ثابت من اللوحة التي تعلو المدخل الرئيسي ويعتبر
المسجد من الجوامع المعلقة إذ يصعد اليه بمجموعة من
الدرجات ويقع المدخل الرئيسي في الجهة الشمالية المواجهة
لحائط القبلة ويتكون من عقد كبير مرتفع ذي ثلاثة فصوص
ملية تجويفه بمجموعة من الدلايات المنحوتة في الحجر و

المسجد من الداخل مغطى كله وفي الركن الشمالي الغربي منه توجد غرفة الضريح التي ترجع عما رتها الى العصر المملوكي وهي عبارة عن مربع تحيط به اربعة عقود وكانت تعلوها قبة سقطت هي والجزء العلوي من المئذنة اثر زلزال اطاح بها والسقف مغطى الآن بالواح خشبية وتعلوا المئذنة مدخل المسجد وتتكون من ثلاث دورات الاولى مربعة والثانية مثمنة ويكل وجهة من اوجه المثلثن تجويف مخلق في جانبيه عمودان وبه فتحة واحدة يتقدمها شرفة للمؤمن ويفصل بين الدورة الثانية والثالثة شرفة خشبية ، اما الدورة الثالثة فهي مجددة وترجع الى العصر العثماني وهي تشبه المسلة او طرف قلم الرصاص انتهى

مشهد زين العابدين (ع) :

يوجد في القاهرة حيّ باسم حيّ زين العابدين لوجود
مشهد فيه يعرف بمشهد زين العابدين وذلك لأن فيه
مدفن رأس زيد بن الامام زين العابدين علي بن الحسين
ابن علي (عليه السلام) الذي ثار على الظلم الاموي حتى
سقط شهيداً في صفر سنة ١٢١ هـ و صلب جسده ثم حمل
رأسه الى دمشق الشام الى هشام بن عبد الملك الاموي .
قال في النجوم الزاهرة مانصه : في ولاية حنظلة بن
صفوان على مصر سنة ١٢٣ هـ قدم عليه بمصر رأس زيد بن
علي زين العابدين فامر بتعليقها وطيف بها) انتهى .
وعن الجوهر المكنون مانصه : انه بعد قدوم رأسه (زيد)
الى مصر طيف بها ثم نصبت على المنبر بالجامع بمصر في ١٢٢ هـ
فسرقت ودفنت في هذا الموضع وبني عليها مشهد في الدولة
الفاطمية) انتهى .

وجاء في وصف المشهد في مساجد مصر للدكتور ماهر
 مانصه : كان يعرف في أوائل العصر الاسلامي باسم الحمراء
 القصوى وتقع هذه المنطقة الى الشمال الشرقي من مدينة
 الفسطاط (مصر القديمة الآن) وعليها اسس العباسيون
 مدينة العسكر ثاني عواصم مصر الاسلامية والمسجد الموجود
 حالياً يرجع الى أوائل القرن التاسع عشر فقد جدد واعد
 معظم مبانيه عثمان اغا مستحفظان ، اما عمارة الدولة الفاطمية
 فلم يبق منها سوى عقد واحد يوجد بالطرفة الداخلية على
 يمين الداخل الى رواق القبلة كما توجد لوحة تذكارية مثبتة
 على مدخل المسجد القديم بالواجهة الغربية كتب عليها ما يلي :
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا مشهد الامام علي زين-
 العابدين بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات
 الله عليهم اجمعين في سنة ٥٤٩ هـ . اما القبة التي تعلو
 الضريح فترجع الى العصر المملوكي في القرن الثامن الهجري
 وفي اواخر القرن الثالث عشر الهجري عملت مقصورة جديدة
 للضريح تعتبر نموذجاً لصناعة الحديد المزخرف بمصر كتب
 عليها انشاء هذه المقصورة سعادة محمد قفطان باشا
 سنة ١٣٨٠ هـ كذلك كسعت باب القبة ببلاطات من
 القيشاني الازرق العثماني الجميل) انتهى .

السيدة نفيسة :

قال جمال الدين بن عتبة النسابة المتوفى سنة
٨٢٨ هـ في ترجمة زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب (ع)
مانصه :

وكان لزيد ابنة اسمها نفيسة خرجت الى الوليد بن،
عبد الملك بن مروان فولدت منه وماتت بمصر ولها هناك قبر
يزار وهي التي تسميها اهل مصر الست نفيسة ويعظمون
شأنها ويقسمون بها وقد قيل : انها خرجت الى عبد الملك
ابن مروان وانها ماتت حاملاً منه والاصح الاول ٠٠٠ وقد قيل
ان صاحبة القبر بمصر نفيسة بنت الحسن بن يزيد وانها
كانت تحت اسحاق بن جعفر الصادق والاول هو الثبت
المروي عن ثقات النسابين) انتهى .

وفي (سر السلسلة) انها كانت تحت العباس بن علي
امير المؤمنين قتل عنها زوجها يوم الطف مع الحسين و —
تزوجها الوليد بن عبد الملك .

(قال الجلالى) من هنا يظهر ان الامويين ارادوا
بمثل هذه الامور ان يغطوا جرائمهم النكراء في حادثة

كربلاء الرهيبة وذلك بمصاهرة اهل البيت النبوي ولكن الجرح لما يندمل ، هذا ولكن المشهور الذي تلهج به الالسنه ومثبت في اللوحات ان صاحبة القبر هي بنت الحسن الانور بن زيد بن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (ع) .

لمحة عن حياتها :

ولدت بمكة المكرمة في الاربعاء ١١ - ١٤ - ١٤٥ هـ ونشأت بالمدينة وذهبت الى مصر عام ١٩٣ واقامت بها الى ان توفيت ، نزلت مصر في ٢٦ رمضان بدارام هاني . و في رواية انها كانت تحاول المغادرة الى اهلها ولكن حاكم مصر منعها كما رويت لها كرامات ، وذكر ابن حجر لها ما يقرب من مائة كرامة وكان الامام الشافعي كلما سمه ضراً رسل اليها رسولا يسألها الدعاء فلا يعود الرسول من عندها الا و يكون قد شفي وان في مرضه الاخير ارسل اليها رسولا فقالت تمنعه الله بالنظر الى وجهه فلما بلغ الخبر الشافعي علم انه ميت وفي طبقات الشعراني ج ١ ص ٦٦ : ان الشيخ ابا المواهب الشاذلي راى النبي (ص) فقال له :

يا محمد ان كانت لك الى الله تعالى حاجة فانذر

- ٤٦ -

لنفسه الطاهرة ولويد رهم يقضي الله تعالى حاجتك) .
وفي نور الابصار ج ٢ ص ٢٣١ انها لما احتضرت قرأت
سورة الانعام فلما وصلت الى قوله تعالى (لهم دار السلام
عند ربهم) ماتت .

قال المقریزی في خطه ج ٣ ص ٣٤١ : يقال انها
حفرت قبرها هذا قرأت فيه تسعين ومائة ختمه) انتهى .
وهذا ينبيء عن مدى ضجرها من الحياة مع الحكام
ولا نقطاع الى الله تعالى .

من تاريخ المرقد :

وصف ابن بطوطه المشهد بقوله : وهذه التربة انيقة
البناء مشرفة عليها رباط مقصود) انتهى .

وجاء في مساجد مصر ج ٢ ص ١٣٨ مانصه : يقال ان
اول من بنى على قبرها هو عبيد الله بن السري بن الحكم
امير مصر . وفي سنة ٤٨٢ هـ امر الخليفة الفاطمي المستنصر
بالله بتجديد الضريح كما امر الخليفة الحافظ لدين الله سنة
٥٣٢ هـ بتجديد القبة . وفي سنة ١١٧٣ هـ جدّد الضريح
والمسجد الامير عبد الرحمن كتحدا . وقد اتلف الحريق

قسما كبيرا من المسجد في سنة ١٣١٠ وهو المسجد القائم

الان بالحَيِّ المعروف باسمها) انتهى

وجاء في مرقد المعارف ج ٢ ص ٢٥٤ مانصه :

مرقد هافي مصر فوق القاهرة بالقرافة عند المشاهد و

كان الموضع يعرف قد يما بد رب السباع فخر ب الد رب ولم

ييق هناك سوى المشهد واول من بنى على قبرها قبة هو

عبيد الله بن السري بن الحكم امير مصر من قبل المأمون

العباسي وقد كتب على رخامة بباب ضريحها مانصه :

بسم الله الرحمن الرحيم نصر من الله وفتح قريب

لعبد الله وليه محمد بن نجيم الامام المستنصر بالله امير

المؤمنين امير عمارة هذا الباب السيد الاجل امير الجيوش

سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاء المسلمين وهادي دعاء

المسلمين عضد الله به الدين وامتع الله بقاء امير المؤمنين

وادام قدرته واعلى كلمته وشد عضده بولده الاجل الافضل

سيف الاسلام وشرف الانام ناصر الدين الجليل امير المؤمنين

زاد الله في علاه وتمع امير المؤمنين بطول بقاءه في شهر

ربيع الآخر سنة اثنين وثمانين واربع مائة (٤٨٢) انتهى .

وقد وجدته عام زيارتي للمشهد سنة ١٣٩٦ مشهدا

عامرا بالزوار ومحبي اهل البيت كما وجدت على القبر المطهر

سترة عليها مانصه بالذهب) هذا ستر السيدة نفيسة زهرة
سيدنا حسن الانور المزاراة في ١١ / ربيع الأول / ١٤٥ هـ. و
اللاحقة لربها طائعة طيبة مؤمنة في ١٥ / رمضان / ٢٠٨ هـ
تشرف باهداء السيد كمال الدين عبد النبي الفقير الى الله
والمحب لرسوله وآل بيته في يوم مولد هاشم التسجيل بدار
الكسوة الشريفة ١٣٩١ هـ) انتهى .

وقد جاء على ضريحها البیتان التاليان :

مقصورة اتقنت لله صنعتها
تستوجب الشكر عند الله والناس
تذيع همة منشيها مؤرخة
من بعض حبيب خاه العباس

١٣٦٦

مالك الا شتر :

ولنختم هذه المزارات ونجعله ختام المسك الاذ فر
بلمحة عن مزار مالك الا شتر الذي قال فيه الامام علي: (كان
لي كما كنت لرسول الله (ص) وقضى حياته لنصرة اهل البيت (ع)
ولما كانت مصركلها موالية لاهل البيت ماعد اقرية خربتاه
ومنهارا للمسلمون في وجه الظلم الاموي ونظراً لاهميتها في
العالم الاسلامي كان الجيش المعادي للامام علي يحاول
بشتى الطرق ان لا تستمر فيها حكومة الامام وولاته وكان
للامام علي (ع) فيها اربعة ولاة هم كالاتى :

اولا : محمد بن ابي حذيفة (اغتيل)

ثانيا : قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي (استدعاه

الامام (ع) للمشاركة في حرب صفين) .

ثالثا : محمد بن ابي بكر الصديق (الذي اغتيل ايضا)

رابعا : مالك الا شتر ، الذي قتل مسموما وكان آخرهم

ولّى الامام مالك الا شتر مصرفي عام ٣٧ هـ ولما اخبر
بذلك معاوية ارسل رسولا الى ولى قلزم بانه سيعفيه عن —
الخراج مادام حياً اذ تمكن من اغتيال مالك، ولما نزل مالك
القلزم اكرمه غاية الاكرام ثم سقاه شربة عسل مات على اثرها،
وابلغ معاوية بذلك فقال :

(كان لعلّي يمينان قطعت احديهما يصفين والاخر
في القلزم) يعنى بالاول الصحابي عمار بن ياسر وبالثاني
مالك الا شتر رضي الله عنهما وافعلن الحديث : (ان لله
جنوداً من العسل) . وقد تكلما عنه في المعجم . فليراجع .
قال في صبح الاعشى ج ٣ ص ٣١٩ مانصه : ثم وليها
(مصر) عنه (امير المؤمنين علي (ع)) مالك بن الحارث النخعي
المعروف بالاشتر في وسط سنة سبع وثلاثين وكتب له عنه عهداً
يأتى ذكره في الكلام على العهد فسمّ ومات قبل دخوله الى
مصر) انتهى .

قال الجلالى : اورد العهد في ج ١٠ ص ٢ اوقد روى
العهد باسانيد متعددة استوعبنا البحث حوله في مستند
نهج البلاغة فليراجع .

ولا يخفى ان مراد المقرئ بقوله مصر هو خصوص القاهرة

وحدها ولا يزال هو المتبادر اليوم عند المصريين انفسهم
ففي عام زيارتي لها (١٣٨٦هـ) كان المصريون يعنون بمصر
خصوص القاهرة على خلاف غير المصريين فانهم يعنون بمصر
دولة مصر .

واما مرقد مالك فقد عرفت ان المؤرخين صرحوا بانّه
نزل القلزم وتوفى بها مسموما وقبره اليوم خارج القاهرة في
منطقة تسمى (القليج) والعامّة تلفظ القاف ألفاً . وفيها محطة
سكة حديد يمر القطار في طريقها من ميدان باب الحديد
بالقاهرة وتبعد حوالى عشرة كيلومترات عن القاهرة والقبر
عامر مشيد عليه قبة عالية وعلى القبر الشريف لوحة نصّها
كالآتى :

تلك آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا الى الآثار

سيدنا مالك الا شتر النخعي هو مالك بن الحرث —

النخعي الكوفي احد الابطال المشهورين من شيعة الامام
علي بن ابي طالب سلام الله عليه وكان جليل القدر متقدما
عند الخليفة وتابعيه ورئيس قومه وكان ممن شهد واقعة
الجمل وصفين ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على مصر
(كذا) بعد قيس بن سعد بن عبادة فلما وصل الى القلزم

شرب شربة غسل فمات رحمة الله عليه رحمه
واسعة فقد مات سعيدا وعاش حميدا وكانت وفاته سنة ٣٧
هجرية وحفظ الاثر الجليل، قد ابدع واودع هذه العلامة
عبد الرسول الشيرازي المقيم بمصر اعانه الله وايانا لما يحب
ويرضى وهو حسينا ونعم الوكيل في سنة ١٣٤٣ هجرية) انتهى
ولنجعل هذا المزار ختام المسك لمزارات اهل البيت
في القاهرة عسى ان يقيض اليه بعض ذوي الهمة في التتبع و
التحقيق عن سائرهما وخاصة بعض اهلها فان اهل البيت
هم ادرى بما في البيت وكتب هذا الفقير الى الله الغنى
محمد حسين بن محسن بن علي الحسيني الجليلي الحائري
احسن الله اليه وبصره عيوب نفسه ووفقه لما يحب ويرضى
انه سميع مجيب والمرجومن القاري الكريم ان يذكرنا بفاتحة



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398

الشيخ صالح الجعفري

من المزارات الجديدة التي زرتها في الفرصة المتاحة قبر الشيخ صالح الجعفري (ت1399) في الدراسة

و بجنبه شارع باسمه و قبر يزار و عليه نسبه كلاتي: صالح بن محمد بن صالح بن محمد رفاعي بن صالحين بن احمد بن عمر بن محمد بن عمران بن محمد بن مرجان بن حمودة بن عبد الكريم بن حسين بن ناصر بن محمد بن شكيب بن حمدي بن محمد بن احمد بن عبد الله بن المبارك بن محمد بن الطوي بن محمد حسين بن الفاسي بن محمد الموثمن بن موسي الجون بن يحي بن عيسي بن علي النقي بن المهدي بن الحسن الخالص العسكري بن علي الهادي بن محمد بن علي الرضا بن الامام موسي الكاظم (ع) ولد 1328 و توفي 1399

اهداني الدكتور علي جمعة حفظه الله اجزاء من ديوانه الطافح بالولاء لاهل البيت (ع) كما حدثني عن سيرته المثلي في الحث علي رعاية اداب اهل البيت و التاكيد علي محبتهم في المجالس العامة واهداني الدكتور عاطف سلام حفظه الله مؤلف فقهيات بين الشيعة والسنة و صحبني للقاء الشيخ عبد الغني بن الشيخ صالح الجعفري حفظه الله الذي يقوم بادارة الطريقة الجعفرية التي اسسها في مسجد المشيخة في الدراسة بجنب القبر الشريف كما حدثني عن قصيدة له بعنوان البردة الحسنية الحسينية في مدح ال خير البرية التي ينوي نشرها و وعد بارسالها و عسي ان يتحقق انشاء الله و كما هو ظاهر من العنوان انها مجارة لقصيدة البردة للبوصيري المشهورة و انشدني مطلعها:

يارب صل و سلم دائما ابدا علي النبي و اهل البيت كلهم

و ختمها بقوله:

واجعل رضاك عن الجد الذي اشتهر بحفظه لكتاب الله و الحكم

وعن بنيه و عن ال له اشتهروا من ال جعفر اشراف اولي كرم

واختم بخير لما عند الممات ولا تغضب علينا و جد بالعفو و النعم

و حدثني عن الجعافرة في مصر و القاهرة الاستاذ ابو الحجاج الجعفري كثيرا و مما افاد عن تواجد السلالة الجعفرية بكثرة في منطقة بن بان في الوجه القبلي باسوان النيل وغيرها من المناطق المجاورة المعروفة ب نجح و السميطة و قنا و العروسة و اقفل و الامح و ان لهم فروع و افخاذ و بطون و ان عددهم المليون نسمة و ان لهم صحافة مستقلة و اهداني منها مجلة بعنوان صوت اهل البيت العدد الخامس عشر محرم 1422 بمناسبة عاشوراء ذكرى استشهاد الحسين براسة التحرير محمد الدريني و

يحمل البريد الالكتروني لصوت اهل البيت الاتي:

مع ملحق خاص

elzhras@hotmail.com

عبد الغني الجعفري شيخ الطريقة الجعفرية حفظه الله



人。



رحله أولى الألباب - لزيارة الأحباب

أولاً: تعريف بمشاهد أهل البيت : (فى القاهرة)

١- السيدة زينب : أمّ المؤمنين - رئيسة الديوان

عقيلة بنى هاشم (القاهرة)

أبوها الإمام / على بن أبى طالب (كرم الله وجهه)

وأما السيدة / فاطمة الزهراء .

٢- الإمام الحسين السبط أمير المؤمنين ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم . " أخرجه البخاري "

(القاهرة)

٣- الإمام زيد بن على بن الحسين السبط (زين العابدين) (القاهرة)

٤- سيدى محمد الأنور بن زيد بن حسن الأنور

فهو ابن شقيق السيدة نفيسة وليس عمها (القاهرة)

٥- السيدة / آمنة / سكينة بنت الإمام الحسين السبط .

٦- السيدة / رقية بنت الامام على الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر -

- الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الإمام الحسين السبط .

٧- يوجد مشاهد مباركة بجوار قبر السيدة / رقية -

هم السيد / على الجعفرى من أبناء جعفر الطيار أخو على بن أبى طالب

(كرم الله وجهه) .

٨- السيدة / عاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيذ زوجة محمد بن أبى بكر الصديق .

السادة / الأشراف منهم العلامة اللغوى المحدث محمد بن تاج الدين

وزوجته / زبيدة (رضى الله عنهم جميعا) .

٩- السيدة / نفيسة بنت السيد / حسن الأنور بن زيد الأبلج بن الحسن

السبط .

١٠- السادة / علماء المالكية ومنهم من ينتهى نسبهم الى أهل البيت

الأشراف . (سنقدم لهم بحثاً منفرداً فى موضوع ان شاء الله)

حاج الجوله الجهنمية :-

١٠ - الإمام الشافعي / محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب وأمه فاطمة بنت عبد الله بن الحسين السبط.

١١ - السيدة / فاطمة العيناء بنت القاسم الطيب بن محمد الهامون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسن السبط . ومعها في قبرها السيدة / زينب بنت يحيى المتوج بن الحسن الثني بن الحسن السبط - رضى الله عنهم جميعاً .

١٢ - السيدة أم كلثوم أخت السيدة فاطمة العيناء بنت القاسم الطيب (جدد مدفنها حديثاً ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م) .

١٣ - السيد / الشريف يحيى الشبيه أخو السيدة / أم كلثوم وأخو السيد / فاطمة العيناء . ومعهم رضى الله عنه في مدفنه سيدى / عبد الله بن القاسم الطيب أخوه ويوجد معهم في نفس المدفن ثلاثة كبيرة من أشرف أهل البيت . (جدد مدفنه في ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)

* في نفس الطريق بين فاطمة العيناء وسيدى عقبه بن عامر داخل المقابر على اليمين مقام سيدى / الحافظ فخر أبو الفوارس ، وبجواره مقام سيدى / ذو النون المصرى - ذكر في الرسالة القشيرية وكان عالماً عظيماً .

١٤ - الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن ولد سنة (٩٤ هـ) من فقهشدة قرية من قرى مصر وهو نازح من قريش من (فهم بطون من قريش) .

١٥ - مشهد / يشتهر باسم / سيدى محمد بن الحنفية بن علي لانا على كرم الله وجهه . (والصحيح أنهم من ذريته المشرفة)

ويوجد بجوار مدفنه السيدة / رابعة العدوية المصرية موطناً لعبادة المتصوفة وهي غير رابعة العدوية المدفونة بالبصرة بالعراق .

١٦ - سيدى / عقبه بن عامر الجهنى الصحابى الجليل " رأى حديث " =

= الحوض وحديث " لا أخاف أن أشركوا بعدى " وينبغى على كل مسلم

مراجعة حديث " نفى الشرك عن الأمة " فى كتاب البداية والنهاية / لابن سعد (رحمه الله)

١- سيدي / بن عطاء الله السكندري بقرافة المقطم وهو من عطاء الله المالكية أخذ التصوف عن سيدي / أبي العباس المرسى القاطب الصوفي .
٢- سيدي / بن دقيق العيد العالم المجدد على رأس المائة السابعة نشأ في بلدة قوص ثم تولى القضاء وذاع صيته وترجم له " السبيل - وابن الحجر " رضی الله عنهما .

٣- معبد السيدة / نفيسة الكبرى بنت زيد الابلاح أخت الحسين الأتور - وعمة السيدة / نفيسة الصغرى " المشهورة " وهو مكان بنيت فيه السيدة / نفيسة الكبرى - رضی الله عنهم أجمعين .

٤- سيدي / عبد الله بن جمره القطب الصوفي " سلطان المشرق والمغرب وبشر به سيدنا / الرسول صلى الله عليه وسلم سيدي / بن عطاء الله السكندري بأنه مستجاب الدعوة . وبجواره سيدي الحافظ / ابن سيد الناس الاندلسي (توفي سنة ١٧١ هـ) .

٥- سيدي / علي وفا من عطاء التصوف وقد شرف تلاميذه بمنهج القائم على الكتاب والسنة - السادة الوفاة .

٦- سيدي / الشاطبي أشهر الائمة الذين اعتنوا بالقراءات واشتهرت مؤلفاته في ذلك الكتاب " ناظمة الزهر " واهتم بعلم القرآن وتعليمه .

[٧]- سيدي / القطب الرباني سيد عمر بن الفارض أبوه تولى منصب " الفارض " يتصل بالقضاء لكتابة ما يفرض على الناس وتوجه الأبن الامام / الى التصوف واعلم وعرض عليه ان يكون قاضي القضاة فرفض وتوجه الى الازهر ثم اتجه الى المجاهدات والرياضة الروحية .

٨- السيدة / عائشة الجعفرية بنت سيدي / جعفر الصادق بن سيدي / محمد الباقر ابن سيدي علي زين العابدين .

٩- سيد / أحمد الرفاعي نسبة الشريف من جهة امه التي الامير / عبد الله الطاهر الى الامام الحسين بن علي بن أبي طالب رضی الله عنهم والراجح أن المقام لتفيدة سيدي / علي أبو شبك الحسني الحسيني .

١٠- السيدة / فاطمة النبوية بنت مولانا الإمام الحسين وقبيل تزوجت السيد / الشريف الحسن المشي بن الحسن السبط من ذريتها عبد الله المحض وايضا سيدي / إسماعيل الدباج الذي ينسب اليه ال (طباطبا) بالعراق وغيرها

٢ - سيدى / سعد الله بن الكامل عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن

الامام الحسن السبط (بجوار منطقة السيدة / فاطمة النبوية .

٩٣ - سيدى / معاذ بن داود الحسينى بن عمر بن الإمام الحسين السبط أخاً حسناً
وضريحه بالقاهرة - بمنطقة الدراسة المجاورة لمنطقة المشهد الحسينى على
شمال القاصد الى صلاح سالم . من عقب السيدة / فاطمة النبوية

١٤ - سيدى / صالح الجعفرى بن محمد بن صالح بن محمد بن رفاعى ..

وينتهى نسبه الى سيدى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين
العابدين بن الحسين السبط .

مزارات بيننا ونجهلها :

١ - تحت سور حديقة الخالدين : كان رفات كبار الأشراف وبعض خلفاء
الدولة الفاطمية وكان الناس يزورون هذا القبر حتى انشأ شارع
المنصورية بالدراسة فطمس المزار نهائياً وهذا القبر له ذكرى فى سجلات
مصلحة الآثار . وهو الجزء الشرقى من أول الشارع " المنصورية "

٢ - حوش طباطبا : بجوار " الامام الليث " بالقرب من دوحة عين الصيرة
وهو يضم ذرية الإمام الحسن السبط ويضم السيدة آمنه بنت عبد الله بن
الحسن بن عبد الله من ذرية القاسم القرشى وكذلك الحسن والمحمدين ابنا
القاسم بن جعفر الصادق وكذلك نسل سيدى / إبراهيم بن اسماعيل بن
إبراهيم ابن الحسن المثنى . رضى الله عنهم جميعاً .

٣ - سيدى / العزيس / أخ / لسيدى ابراهيم الدسوقي من ذرية سيدى

محمد الجواد بن سيدى / على الرضا / بن موسى الكاظم / بن جعفر

الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين (داخل الحرم الزينى)

٤ - الإمام / العبدروسى ينتمى إلى الأسرة - الحسينية كان عالماً فاضلاً

صوفياً .

-٤-

***** انظر جده ←

(ملاحظة)

مزارات ومشاهد مباركة : (في مصر القديمة)

- ١- سيدى / الشريك " ساعى البحر " وهو محمد بن الحسن بن حمزة بن عبد الله بن الحسين السبط (أمام مقياس الروضة) بمصر القديمة .
- ٢- سيدى / سعد الدين الحسينى من ذرية مولانا زين العابدين ضريحه بجوار سيدى / ساعى البحر .
- ٣- سيدى / محمد الصغير بن مولانا / أبى بكر الصديق الخليفة الأول وكان واليا على مصر فى خلافة سيدنا / على كرم الله وجهه .
- ٤- ومن الأئمة الصالحين : سيدى / يوسف العجمى - سيدى / محمد بن مسلمة . - سيدى / موسى الحواوى . - سيدى / شهاب الدين المرحوم . - سيدى / حسن السويدي ، سيدى الشيخ مبارك - سيدى / عبد الله بن عمرو بن العاص .

رضى الله عنهم :-

كتيبى / (الشيخ عبد الفتى صالح الجعفرى)

شيخ عموم الطريقة الجعفرية بمصر والسودان

من أقواله - رضى الله عنه :

اسلك بنى طريقنا هذا السوى

فطريقنا القرآن منهاج النبى

شتان من يمشى مكبا والسدى

بمشى سوا نهجه النهج السوى

مقتطفات من ديوان الجعفري للشيخ صالح الجعفري (ت 1399) طبعة 1399

ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سلسلة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
شيخنا صاحب الفضيلة الأستاذ السيد الشريف سيدي

صالح محمد الجعفري

المستاد في الحسيني من حملة الشهادة الأهلية
والعالمية القديمتين من الأزهر الشريف والشهادة
العالمية والشهادة العالمية مع إجازة تخصص التدريس
من كلية الشريعة الأزهرية وإمام ومدرس بالجامع الأزهر
الشريف وصاحب درس الجمعة نور الله تعالى ضريحه
وجعله مهيئ الأنوار والأسرار

الطبعة الأولى

١٩٧٢م

الجزء السادس

١٣٩٩هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

وقال رضى الله تعالى عنه:

مَسَّلَى اللَّهِ عَلَى طَهَ خَيْرِ الْخَلْقِ وَأَحْلَاهَا
وَهَلَّى الْكَرَّارِ أَبِي الْكَرَمِ وَالزَّهْرَاءِ وَأَبْنَاهَا

خَيْرُ الْخَلْقِ هُوَ الْهَادِي نُورُ السَّكُونِ بِهِ هَادِي
عَمَّ النَّاسَ بِإِرشَادِ أَرْكَى الْخَلْقِ وَأَرْضَاهَا
نُورُ اللَّهِ الْمُتَقَدِّمُ قَبْلَ الْخَلْقِ الْمُتَعَلِّمُ
بَدْرُ النُّورِ الْمُتَلَمِّمُ هَادِي الْخَلْقِ لِمَوْلَاهَا
فَضْلُ اللَّهِ الْمُؤْتَوِّبُ حُبُّ اللَّهِ الْمُحِبُّوبُ
عَيْنُ الْخَيْرِ الْمَرْغُوبُ سَعْدُ الْأُمَّةِ مَاؤَاهَا
يَوْمَ الْخَيْرِ لَهَا يَشْفَعُ عِنْدَ اللَّهِ لَهَا يَنْفَعُ
رَبُّ الْعَرْشِ بِهِ يَدْفَعُ كَرْبَ الْخَلْقِ وَبَلَوَاهَا
شَهِدَ الضَّبُّ لَهُ حَقًّا أَبْدَى الظُّبِّيُّ لَهُ نُظْمًا
خَيْرُ الْخَلْقِ غَدَاً يَرْقَى أَعْلَى الْخُلْدِ وَأَعْلَاهَا
نَبَعَ الْمَاءِ مِنَ الْكَفِّ

أَرَوَى الْجَنِّشَ لَدَى الصَّيْفِ
أَرَوَى الْأَلْفَ مَعَ الصَّيْفِ خَيْرَ الْمَاءِ وَأَهْنَاهَا

قَامَ اللَّيْلَ اِمْوَلَاهُ ضُرًّا تَشْكُو قَدَمَاهُ
 عَرَجَ السَّبْحَ فَأَعْطَاهُ خَيْرَ صَلَاحٍ صَلَاحًا
 وَرَأَى الْخُلْدَ وَمَا فِيهَا وَكَذَا الْفَارَ وَصَالِيهَا
 وَكَذَا السُّدْرَةَ رَائِيهَا خَيْرُ الْخَلْقِ نَعْمًا هَا
 بَعْدَ السُّدْرَةِ قَدْ سَارَا وَرَأَى الْحَقَّ وَأَنْوَارَا
 وَقَفَ الرُّوحُ وَمَا سَارَا إِذْ هَبَّ وَخَسَدَكَ يَا طَه
 سَجَدَ الْبَذْرُ وَنَاجَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ فَلَمَّاهُ
 نَالَ عُلُومًا وَمُنَاهُ سَعْدُ الْأُمَّةِ قَدْ جَاهَا
 كُلُّ الْخَيْرِ بِهِ يَنْزِلُ غَيْثُ الْمُزْنِ بِهِ يَهْطِلُ
 مَنْ فِي الْكَوْنِ لَهُ يَمْدُنُ أَرْقَى الْخَلْقِ وَأَسْمَاهَا
 بَابُ اللَّهِ الْمَفْتُوحُ خَيْرُ اللَّهِ الْمَفْتُوحُ
 سَعْدُ الْخَلْقِ الْمَفْتُوحُ كَنْزُ الْأُمَّةِ وَافَاهَا

لَارِضَ إلهي بِالْآلَافِ

عَنْ أَمَلِ الْبَيْتِ الْأَشْرَافِ

وَالْأَصْحَابِ أُولَى الْإِنْصَافِ

نَالُوا الْخُلْدَ وَسُكْنَاهَا

عَنِ الصِّدِّيقِ أَبِي بَكْرٍ لَارِضَ إلهي بِالْخَيْرِ

وَعَنِ الْفَارُوقِ مَدَى الدَّهْرِ

نَالَا الْقُـرْبَ رَبِّ لَدَى طَه

عَنْ عُمَانَ شَهِيدِ الدَّارِ لِرِضَى إِلَهِي يَا غَفَّارَ

قَامَ اللَّيْلَ مَعَ الْأَبْرَارِ نَالَ الْخُلْدَ وَسُكْنَاهَا

وَعَنِ ابْنِ الْعَمِّ وَسِبْطِيهِ عَلَى الْكَرَّارِ وَصِدْقِيهِ

بَصَقَ النُّورَ بِعَيْنَيْهِ خَيْرُ الْخَلْقِ فَذَاوَاهَا

إِغْفِرْ رَبِّي لِفَاطِمِهَا وَالْأَحْبَابِ وَقَائِلِهَا

وَلِكَاتِبِهَا وَسَامِعِهَا فِدَا الْمَوْتِ بَرَى طَه

صَالِحُ يَرْجُو إِحْسَانَا عَجَبًا زَوْزَةَ عَوْلَانَا

فِدَا الرُّوضَةِ أَهْدَانَا طِيبَ الْجَنَّةِ مَرَاهَا

الجمعة جمادى الأولى سنة ١٣٨٣ هـ



الزفة النبوية

و في يوم مولد النبي (ص) شاهدت الجماهير الشعبية في مواكب متعددة تسمى الزفة و يحمل كل موكب اعلاما متعددة الالوان وشعارات دينية تعبر عن الولاء للرسول الاعظم (ص) واهل بيته (ع) من مختلف محلات القاهرة لعل اكثرها عددا امبابة و الدراسة صحبني مشكورا الدكتور علي جمعة حفظه الله لمشاهدتها و بيان لمحة عن تاريخها و القايمين عليها

و من جملة الشعارات التي تمكنت من ضبطها لانها كانت بالعربية الفصحى ما ياتي:

صلي الله علي طه خير الخلق و احلاها

وعلي الكرار ابي الكرما و الزهراء و ابناها

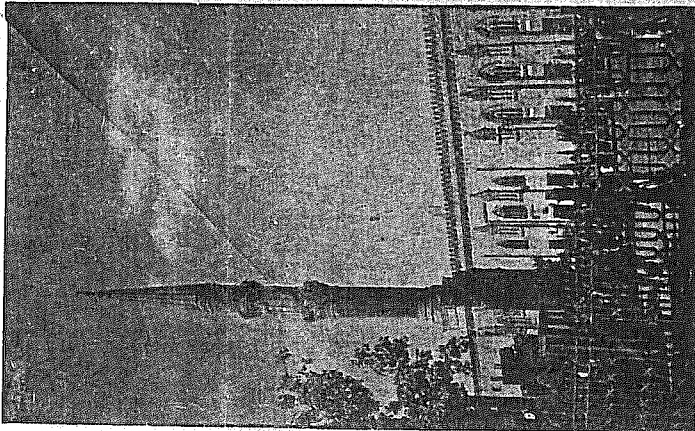
و ايضا:

انت شمس انت بدر انت نور علي نور

انت مصباح الثريا يا حبيبي يا رسول

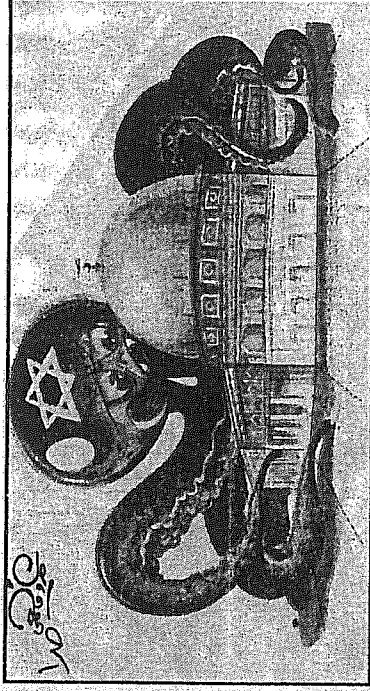
و لا يمكن المشاهد ان تميز هذه المواكب في القاهرة عن المواكب الحسينية في العراق و خاصة في كربلاء و النجف الا بفارق اللهجة المصرية فانها جميعا تعبر عن الولاء لال البيت (ع) و هذه المواكب تسير بجوار الازهر الشريف حتي تنتهي عند مدخل سيدنا الحسين (ع) حيث يتلقاهم علي المدخل كبار مشايخ الصوفية مباركين شعورهم و عواطفهم و يقرأون الفاتحة اعلانا بتوقف المسيرة عند المشهد و ينتظرون حني ياتي محافظ مدينة القاهرة في سيارته الخاصة و يتلقاه المشايخ و بصحبته يدخلون مسجد راس الحسين (ع) قبيل المغرب لاداء الفريضة و هذا يدل علي الاحترام للشعور الجماهيري من المسؤولين في القاهرة

و بعد انتهاء المواكب و اداء صلاة المغرب ذهبنا الي مسجد بجوار الازهر الشريف حيث اجتمع اهالي المنطقة لاحياء المولد النبوي الشريف وكلفت بان القي محاضرة لهم بهذه المناسبة اشرت فيها الي الصلة القوية بين القران الكريم الوحي الالهي وبين الرسول القايد (ص) المبين له وبين اهل بيته السائرين علي سنته و المحافظين علي سيرته من بعده (ص) فلا يمكن الفصل بين القران و بين الرسول (ص) وبين اهل بيته (ع) لانهم جميعا علي خط واحد و اية محاولة للتفريق بين هذه الثلاثة محاولة يعتبر تفريقا بين اعضاء الجسم الواحد



في ذكرى استشهاد الحسين

الحسين عقيدة وجهاد لا استعادة القدس ومناصرة الضعفاء



• أوضاع ما قبل كربلاء وفاجعة الأمّة
• العباس « قمرين هاشم » وحامل لواء أبي الثوار الحسين « عليهما السلام »
• سفينة نوح والأسماء الخمسة

من الحسين إلى الحسن (عليه السلام) ومنايا الحسين (عليه السلام)

وقد أجماع الحسين (عليه السلام) فوق قبر الإمام الحسن (عليه السلام) يقول: رحلك الله يا محمد، إن كنت لنا صر الحق مظانه وتوثر الله عند التناحاض في مواطن التقية بحسن الرية وتستشف جليل معاليم الدنيا بعين لها حارقة وتفيض عليها بيا طامرة الأطراف تقية الأسرة بادرة غرت أعدائك بأيسر المؤنة عليك ولا غرو فانت ابن سلالة النبوة وضيعت لأن الحكمة قولي روح ورحمان وجة تميم أعظم الله لنا ولكن الأجر علي وولب لنا ولكم حسن الأسي عنه ثم جلس على القبر وانشد:

الذين رأسي أم تليب محاسني وخداك مغفور وأنت سليل
الأشرب ماء المزن من غير مائه وقد ضمن الأحماء منك لهيب
أو استمتع الدنيا بشيء أحبه إلى كل ما أدى إليك حبيب
سأبكيك ما ناحت حمامة أيتها وما أخضر في دوح الجحاح قضيبي

غريب واكتاف الجحاح تحوطه إلا كل من تحت التراب غريب
فلا يفر الباقى بعد الذي مضى فكل من الموت فيه نصيب
وليس حرياً من أصيب بماله وأكن من واري أخاه حبيب

بكاى طويل والدموع غزيرة وأنت بعيد والزار قريب
نسبيك من أسمى يناجيك طرفة وليس لمن تحت التراب نصيب

مقتل الحسين (عليه السلام)

السمر جنية

محمد الدرويشي

البريد الإلكتروني لصوت آل البيت

بعض أسبوعيات

الذكرى استشهاد الحسين

elzhraraa@hotmail.com

العدد الخامس عشر ١٤٢٢ هـ

النصف الأول من أبريل ٢٠٠١. رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير الشريف: محمد الدرويشي

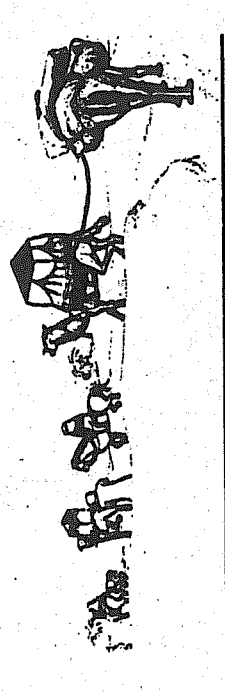


لكي لا يكون أحياءكم للكبرى الحسين (عليه السلام)
أحبة الأمة كما يفعل حزب معاوية

«كربلاء»
وانصاع لحماية الشريعة طامنا
ما بل غلته بغضب فراتها
أضفى وقد جعلته آل أمية
شبح السهام رمية لرماتها
حتى قضى عطشا بمقتل الوحي
والسمر تصدر منه في نهلاتها
وجرت خيول الشرك فوق ضلوعه
عدوا لجول عليه في حلماتها
ومخدرات من عقائل أحمد
هجمت عليها الجبل في آياتها
من تاكل حوى الفؤاد مروع
أضحت جنادها العدى خبراتها
ونجمة فزعت الجسم كليها
حسرو القناع تقع في أصولها
أهوت على جسم الحسين وقليها
الصدوع كاد يذيب من حشراتنا
وقعت عليه تشم موضع نحره
وعيونها تنهل في عزراتنا
ترتاح من ضرب السياط فتنتي
تدعو سرايا قوما وحمايتها
أين الحفاظ وفي الطوفان ماؤكم
سكنت بسيف أمية وقناتها
أين الحفاظ وهذه أشلائكم
بقيت ثلاثا في جهنم فلاتها
أين الحفاظ وهذه أربائكم
لجست عتاشي في فري عرساتها
أين الحفاظ وهذه فتاكم
حملت برغم الدين وهي في اكل
عبرى تردد بالشجي وفرايتها
فمن العزى بعد أحمد فاطما
في قتل أيتها وسي بناتها

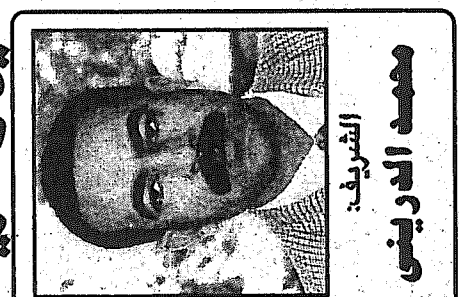


آل البيت ورحمة العذاب من العراق
إلى الحجاز إلى مصر «كعبة آل البيت»



وما كانت الذكري اسس شهادة الحسين وتحرير القدس ومناصرة الضعفاء

والحرية ونبراسنا لنضال الحق والعدالة.. والساعين إلى التحرر من الخوف والقهر والمؤمنين بالعصوية لله وحده.
اليوم ويحد محات السنين تبقى ذكرى استشهاد الحسين (عليه السلام) أبى الثوار.. نهجا للثوار.. إلى أفعين عن بيدهم ووطنهم.. الرافضين للظلم والجوروت.. المؤمنين بالوحد الأحد وينبع (أرض) صاحب الرسالة الإنسانية التي تهدف إلى إعلام راية الله خلافة في غنان السماء وذلك بهداية الإنسان إلى الله وأتباع تعاليم السماء في الارتقاء بالإنسان... خليفة الله في الأرض وغاية الدعوة ووسيلتها في تطبيق شريعة الله لتحقيق إنسانية الإنسان.
سوف يظل النهج الحسيني صاكا طالما بقيت عقائد المؤمنين نقية ظاهرة وها هو حزب الله يعطي ترميزا للكيان الصهيوني المؤيد والمؤازر من حكام عموم الكون! ما هو حزب الله يرمغ أيدى الصهاينة في جنوب لبنان بخمسة آلاف مقاتل يسبزون على النهج الحسيني.. وليس غريبا أن يخطب لحرب ضد آل البيت.. حتى اليوم وإلى أن يأتي المهدي المنتظر (عليه السلام) والذي سيزحف إلى أن يجمعهم فيكونوا يسكنونها المستضعفون وسوف يستعيد القدس من أيدي المقتصبين.. إليها المستضعفون في الأزهر الوهابي وفوق أية أرضية تثقلون عليها: هذا سوف يملك آل البيت الأرض وما عليها جزاء لهم بما صبروا.. دوفريد أن نحن على الذين استضعفوا في الأرض وجعلهم أمة وجعلهم الولاة، صدق الله العظيم



محمد الدريني
الشريف:

لاشك ان القوم الذين قتلوا الحسين وباقى احفاد النبي (1) واسروا بنات النبي (1) وطافوا بهم عرايا الوجوه ومثلوا بجثة الحسين والعباس والرضع! لاشك ان هؤلاء القوم لا يستحقون من قراءة تاريخهم فحسب.. بل تأخذهم العزة بالانكسار وهم بلاشك امتداد لمن انكروا حقوق الزهراء (عليها السلام) في ذلك وحقوق الإمام (عليه السلام) وكافة ما ارتكبه من اقام وفجور!
لقد كان الاختيار الحقيقي لإسلام المسلمين! هو ما جاء عقب انتقال النبي (1) إلى الرفيق الأعلى وقبل ان يواروا جثمانه وانتهاء قيام الإمام على (عليه السلام) بفعله!
وليس غريبا ان يكون هؤلاء القوم شيعة يسبزون على نهجهم بنواصلون الخيانة جيلا بعد جيل! وفي المقابل شيعة آل البيت.. وقد افترط شيعة الظالمين في قتل وتغذيب وتشتريد آل البيت بينما واصل شيعة آل البيت كفاحهم المشروع لتأدية الرسالة السماوية وشرح معالمها العظيمة ومقاومة الظلم والطغيان ولم ييخلوا على دعوة نبينهم بمالهم ومخاتهم معانديا العظيمة والذين بقوا ارواحهم فداه لذين جدهم محمد بن عبد الله (1).
ولم تكن راس الحسين والعباس (عليهما السلام) وغيرهم من رجال الله التي حملها اعداء الله على أسنة الرماح يطوفون بها ويبتهجون بالنصر..! لم تكن سوى رمزا للكرامة

مؤتمر التجديد في الفكر الاسلامي

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

المؤتمر العام الثالث عشر

”التجديد في الفكر الإسلامي“

٨ : ١١ ربيع الأول ١٤٢٢ هـ

٣١ مايو : ٣ يونيو ٢٠٠١ م

البرنامج العام
للفود المشاركة في المؤتمر

فندق مارriot - القاهرة

Arab Republic of Egypt
Ministry of Al-Awqaf
The Supreme Council for Islamic Affairs

THE 13TH GENERAL
CONFERENCE

“Renewal in Islamic Thought “

31 May - 3 June 2001 G
8-11 Rabie, Al-Awal 1422H

GENERAL PROGRAM
FOR
COFERENCE DELEGATES

CAIRO - MARRIOT HOTEL

وزارة الأوقاف
المؤتمر العام الثالث عشر
للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

موضوع المؤتمر
{ التجديد في الفكر الإسلامي }

المحاور الرئيسية :-

{ ضرورة التجديد وضوابطه }

* المحور الأول :

١. مفاهيم التجديد والاجتهاد والإبداع.
 ٢. ضرورة التجديد.
 ٣. الأساس الإسلامي للتجديد وضوابطه.
 ٤. اتجاهات المجددين في الإسلام في العصر الحديث.
- { التجديد في مجال الفقه الإسلامي }
- * المحور الثاني :

١. الوسطية أساس التشريع الإسلامي.
٢. فقه الواقع :-
أ (فقه المستجدات في مجالات الطب والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا.
ب) فقه المتغيرات في الواقع السياسي والاجتماعي [حقوق الإنسان - المرأة - الطفل ...]
٣. فقه الأولويات [المصالح المرسلّة - الضرورات تبيح المحظورات - الترجيح بين المصالح ... وغيرها]
٤. فقه الأقليات الإسلامية.
٥. فقه البيئة.
٦. التوفيق (التقريب) بين المذاهب الإسلامية .

{ التجديد في مجال الدعوة والأعلام }

* المحور الثالث :

١. التجديد في عرض علوم العقيدة .
 ٢. التجديد في طريقة عرض الإسلام في الغرب.
 ٣. دور العقل في الخطاب الديني .
 ٤. الحفاظ على الهوية الإسلامية في إطار التجديد.
- { النهضة والإحياء }
- * المحور الرابع :

١. مفهوم التنوير في التصور الإسلامي
٢. الأصالة والمعاصرة .
٣. إحياء التراث الإسلامي وضرورة تخليصه من العناصر الدخيلة.
٤. النهوض باللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية والإعلام.
٥. ضرورة تدريس العلوم التجريبية باللغة العربية.

في تاريخ 25-2-2001 تلقت دعوة للمشاركة في اعمال المؤتمر الثالث عشر للمجلس الاعلي للشئون الاسلامية المنعقد في القاهرة بتاريخ 8- ربيع الاول عام 1422 والموافق 31 مايو 2001 و كانت المحاور المقترحة من قبل المؤتمر اربعة حول التجديد في الفكر الاسلامي و المحور الاول من نقاط هي:

1- مفاهيم التجديد و الاجتهاد و الابداع

2- ضرورة التجديد

3- الاساس الاسلامي للتجديد و ضوابطه

4- اتجاهات المجددين في الاسلام في العصر الحديث

وقد اخترت النقطة الثانية بالنسبة الي كتب الحديث الشريف لايمني بحاجة الامة الاسلامية في عصرنا الحاضر الي ذلك للفراغ الملموس في المكتبة الاسلامية لمرجع سهل التناول يجمع مصادر الحديث في المذاهب الاسلامية المختلفة علي ما قررته في لباب النقول في موافقات جامع الاصول لابي السعادات مبارك بن الاثير الجزري (ت 606)

وكان عنوان بحثي: " ضرورة التجديد في كتب الحديث" و لما انتهيت من القاءه زارني الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي حفظه الله و هو من علماء سوريا مباركا بالبحث قايلًا: " اني لن اسمع و لم اقرأ بعد ببحث كهذا" و طلب نسخة منه و من لباب النقول و وعدته بارسالهما اليه كما اهداني طائفة من مؤلفاته

و من الغريب انه لما صدرت الطبعة الاولى من الكتاب انتقده احد العلماء من قم معبرا عنه بفتنة اخر الزمان لان المؤلف ينقل اقوال اهل السنة جاهلا او متجاهلا ان العلامة المجلسي(ت1111) ينقل عن جامع الاصول كثيرا في كتابه بحار الانوار الذي يعتبر اوسع مصدر لاحاديث الشيعة و كذلك انتقده من الرياض السعودية بان النقل من بحار الانوار لدغة عقرب لانه من كتب الشيعة

و كان الدكتور البوطي حفظه الله اول من انصف سواء اثناء المحاضرة بالانتباه التام الي سماعه البحث او بعد المحاضرة بمباركته ومتابعته و لما سألته عن وجه النسبة في لقب البوطي قال: " انها نسبة الي جبل للاكراد قرب جزيرة ابن عمر علي الدجلة " و من حسن الصدق ان الجزري مؤلف جامع الاصول الذي هو مصدر جامع لاحاديث السنة يضا من هذه الجزيرة و من ذلك يظهر تواجد العلم و العلماء فيها حتي العصر الحاضر

كما ايد ضرورة البحث و اهميته جمع من الاعلام المشاركين في المؤتمر منهم الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني و الدكتور يوسف الكتاني استاذ علم الحديث في جامعة القرويين بالمغرب

الشيخ محمد واعظ زاده

تعرفت علي الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني حفظه الله لأول مرة و قد كنت قد قرأت له مقالا في كتاب الذكري الالفية الذي نشرته جامعة مشهد الرضا (ع) في خراسان بمناسبة مرور الف عام علي ميلاد الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي المولود عام 385 و المتوفي عام 460 للهجرة و الذي اغني المكتبة الاسلامية بتراث اهل البيت (ع) و مما قال واعظ زاده في مقاله في الذكري الالفية صفحة 677

: "المذكور من ارباب الكتب في مشيخة التهذيب حسب استقصائنا بعد حذف ما تكرر منهم 35 شخصا و مشيخة الاستبصار 36 شخصا فعقب الامام البروجردي لكل من هؤلاء المشايخ في كتابه ترتيب اسانيد التهذيب بابا جمع فيه كل ما في الكتاب المبدوة باسمائهم فصدر الكتاب باسم صاحب الكتاب ثم رتب الاسانيد حسب الحروف (راجع دراية الحديث الصفحة 326 طبعة بيروت 1425 و مقدمة معجم الاحاديث)

والامام البروجردي المشار اليه هو السيد حسين الطباطبائي البروجردي المرجع العام للشيعة الامامية في عصره و المتوفي عام 1380 و لصلة التلمذ بين الشيخ واعظ زاده والسيد البروجردي سألته عن كتابه الجامع لاحاديث الشيعة الذي لم يطبع منه سوي مجلدين بالقطع الكبير فافاد حفظه الله ان العنوان الذي اختاره شيخه البروجردي هو : جامع الاحاديث الفقهية وكتب قائمة بخطه الشريف باسماء من يتذكر من المشاركين في تاليف الكتاب و هم كالاتي: الشيخ ميرزا حسين النوري

السيد محمد باقر ابطحي

الشيخ ستودة الاراكي

الشيخ حسين علي منتظري

الشيخ محمد علي القمي

الشيخ جلال الدين كلبايكاني

الشيخ محمد واعظ زاده الخراساني

الشيخ محسن حرم بناهي

الشيخ معزي ملايري

الشيخ علي بناءه الاشتهاردي

السيد كاشاني

السيد حسين الموسوي الكرماني

السيد مصطفى الكاشفي

هو الامام محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب
الشيخ ميرزا حسن النوري

صاحب الامام بن الفقيه

السيد محمد باقر البجلي

الشيخ ... توفاه الامام

سيف الامام

الشيخ حسين بن علي بن محمد

الحسين بن علي بن محمد

الشيخ محمد بن علي بن محمد

الشيخ ميرزا الدين بن علي بن محمد

الشيخ محمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد

الشيخ حسن بن علي بن محمد

الشيخ ... بن علي بن محمد

الشيخ علي بن علي بن محمد

السيد ... بن علي بن محمد

السيد حسين بن علي بن محمد

السيد مصطفى بن علي بن محمد

ما افاده كتب الشيخ محمد واعظ زاده حفظه الله بخطه

حول لجنة جامع الاحاديث للسيد البروجردي (ت 1380)

الدكتور يوسف الكتاني

و ممن تعرفت عليه لأول مرة الدكتور يوسف الكتاني استاذ علم الحديث في كلية الشريعة في جامعة القرويين بالمغرب وكانت فرصة طيبة لاستفسار منه عن اسيلة طالما كنت ابحت للاجابة عنها و من ذلك حول كتاب التنويه و الاشادة برواية بن سعادة تاليف محمد عبد الحي الكتاني (1300-1382) وقفت علي نسخة منه بخط مغربي تمتاز بان المؤلف كتب بخطه في اول الكتاب ما ياتي: "كتاب التنويه و الاشادة برواية بن سعادة جمع خادم الحديث محمد عبد الحي الكتاني الحسني الادريسي خار الله له" و في اخره تاريخ النسخة صبيحة يوم السبت 16 شوال 1346 ثم ما نصه: "بقلم خادم الحديث بفاس محمد عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الادريسي الكتاني خار الله له ووفقه" انتهى و من ذلك يظهر اهتمام المؤلف بعلم الحديث و مصادره منذ شبابه

و رواية ابي عمران موسى بن سعادة (ت566) مما انعم الله بها اهل المغرب و هي مجهولة في الشرق الاسلامي فسالت الدكتور الكتاني حفظه الله عن الكتاب و المؤلف فافاد ان نسخة رواية بن سعادة محفوظة في الخزانة الحسنية الملكية و لا يمكن تصويرها و دعاني لزيارة المغرب لزيارة النسخة وعسي ان يتيسر ذلك

و عن نسبه و صلته بالمؤلف افاد انه حفظه الله يوسف بن ابراهيم بن محمد الشهيد شقيق عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني وان له حفظه الله ولد باسم مهدي و بنت باسم سمية

و لابراهيم المذكور زين العابدين و يوسف والحسن و اربع بنات

و لمحمد الشهيد المذكور مهدي وعلي وعبد العالي و محمد الباقر و الباقر هذا ترجم لوالده الشهيد ترجمة وافية بعنوان (الشيخ محمد الكتاني الشهيد)

وان لعبد الحي المذكور عبد الكبير و ابو بكر و عبد الاحد و عبد الرحمن و هذا حفظه الله يسكن الرباط اليوم و ان لعبد الحي المذكور ترجمة كاملة بقلم ابنه عبد الاحد لم يوقع اسمه في المقدمة وعن تاريخ ميلاده وو فاته افاد (1300-1382) وان تربته في بمدينة نيس بفرنسا

لقد اعجبت بهذ المحدث العصامي الذي خدم الحديث النبوي الشريف بروح عالية قل مثلها في عصرنا ان لم يعد كما يظهر من مولفاته النافعة منها فهرس الفهارس في مجلدين كبار طبعة فاس 1347 و حدثني عنه شيخنا السيد علوي بن عباس المكي المالكي (ت1391)

و مما افاد الدكتور الكتاني حفظه الله عن السلالة العلوية من ال حمود الذين حكموا في قرطبة والمالقة و الجزيرة الخضراء بالاندلس في القرن الخامس الهجري منذ عام 406 ان ال الكتاني لهم صلة في النسب معهم و ان منهم في العصر الحاضر السيد عبد القادر الحمودي مدير شركة تامين في الرباط و عسي ان ييسر الله زيارة المغرب الاسلامي للتعرف علي التراث الاسلامي هناك

التجديد في كتب الحديث

سلمت بحثي بعنوان: "ضرورة التجديد في كتب الحديث" الي الدكتور مرزوق رئاسة المؤتمر للمجلس الاعلي للشئون الاسلامية في القاهرة كما القيت ملخصه باللغة الانجليزية منها علي اهمية التعريف لمفردة " التجديد" في اللغة الانجليزية بين خيارات ثلاث هي:

Reform, restore, and, renew

و اوضحت ان اقرب مفردة انجليزية الي معنى التجديد هو:

Reform

وليس ما اختاره المؤتمر الموقر من مفردة:

Renew

ثم شرحت باختصار مراحل التجديد في كتب الحديث بالمتابعات والموافقات بعد تحديد معانيها المبحوثة بتفصيل في كتب مصطلح الحديث و ملخص هذه المراحل ثلاث هي:

اولا: جمع المادة المتفق عليها نصا في مصادر الحديث المختلفة بين المذاهب الاسلامية كلها وذكرت امثلة لذلك في مواضيع الهلال و الفصل و السواك

ثانيا: القاسم المشترك الاعظم بين الاحاديث فيما لا يتفق لفظا لغرض تحصيل الجامع بينها

ثالثا: تعقيبها بما يخالف العلم و ثوابته المحددة مؤكدا علي ان للعلم ايضا حدوده كما ان للاجتهد ايضا حدوده التي لا يمكن تجاوزها عن حدود النص

و لخصت البحث بان التجديد له ابعاد مختلفة منها التجديد في العرض و ليس التجديد للثوابت الاسلامية و منها التجديد في الاسلوب وان التجديد المطلوب في كتب الحديث هو التجديد في الاسلوب فان كلا من اصحاب كتب الحديث الجوامع كالبخاري(ت256) و مسلم(ت261) لو كان حيا اليوم في القرن الخامس عشر الهجري لاتخذ اسلوبا يوافق العصر الحاضر في عرض الحديث النبوي الشريف واليك نص البحث

صوفية التجديد في كتب الحديث

بسم
محمد عبد الحليم

ان قلب كل عربي يضيء بالخوب يخفق مع خلو قلبه وهذه المؤثرات الاسلامية
يؤثر في الجماعه واثارها الراسخه اصل التجديد في الفكر الاسلامي الذي احده
من هذا المنطلق اخترع اقترافاً متواضعاً قد يحقق بعض هذه الامان
اقتراحاً خائفاً على واقعنا المعاصر، التناقض الاسلامية للمجده وعلى
ثوابت الحوار للنطق في عصر انشعبت الصدور للحوار والتقارب
في الاديان في العالم كله.
ولا غرو فقد سبقت دعوة المؤتمر الى التقريب بين المذاهب الاسلاميه
خطوات ثابته اتخذتها من قبله الازهر الشريف من ارض الكفاية مصر في
١٣٧١ هـ ١٩٥١ .

وان اقتراح اليوم ليس بالتجديد كل الجدة بل هو تجديد لما انفل عنه وهو
حرد الاحاديث المتفق عليها من المذاهب الاسلاميه كلها من دون فرق بين
مذهب وآخر ونسبها وكتاب خاص كخطوة محليه نحو التقريب .
وهذا ما اسسه المحدثون القدامى بما يعرف بـ (المتابعة) مع شئ من التعديل
في بعض الامور

اهمية الحديث :

ان اهمية الحديث النبوي الشريف ترتبط ارتباطاً مباشراً بنفسيه الرسول
لكونه حاكماً عنه قولاً وعملاً او تقريراً مما فاه به (ص) او منه لعملة او
ابنه بغيره . ونظراً لهذا الترابط الجلي قال الله تعالى : « وما اناكم
بالرسول فخذوه وما نهيكم عنه فاستهوا » (الحشر - ٧) وايضا :

«و ما ينطق على الله ان هو الا وحى بهى» الفصحى - ٣

فالصلة بين القرآن الكريم كعهد اولى للفكر الاسلامى وبنى السند السويطى كعهد
فانوى مفسر لا يمكن ان ننقصه. وكل محاولة للفضل سها (الدروان نبؤاً بالفكر).
ملكى الحبيب النخعي اعمد ثابته (٢٣٠) عن محاولة كنهه في عهد الحجة
وروى بابنات ان عمران بن حصيبى كان حاكماً وبعده الحجة فقال رجل من
القوم: «دلا فحدثونا ابا القرآن فقال له: «ادن» فحدثنا فقال:
«در ايت ان وكلت انت واهلبك الى القرآن آكنت فحدثه صلاة
النظر اربعاً وصلاة العصر اربعاً والغرب ثلاثاً؟»
«ارأيت ان وكلت انت واهلبك الى القرآن آكنت فحدثه الطواف
بالبيت سبعاً واللواف بالصفاء والروء»
[الكفاية ج ٣ ط ٢٢: ١٤٠]

مشكلة الوضع:

واللهجة الحديثة وحكائفة في نفس السليبي حاول المرجفون الكذب والوضع
على لسان البديهي في فتح الاسلام عن اعلى (هي) قوله: «لقد كثرت على الكذابة
الذين كتب على متعمداً فليتبوا المفتحة من النار».
فان هذا الحديث المتفق عليه بكيف ان المرجفون في عصر الرسالة كانوا اكثر
فكبت فيها بعد الرسالة وهاهنا في ظروف حروب الردة والفتن. ولاجل ذلك
قام المحدثون بطرق متنوعة لمعرفة البيع والحنى في غيرها ومن هذه الطرق
تعتبر المسابقة خطوة عملية ناجحة في رأب الصدع.

ما هي المسابقة؟

عقد ابن الصراح (٢٤٣) في مقدمته التي تعتبر اوثق واعمل كتاباً في هذا
عنواناً (معرفة الاعتبار والمسابقات والتواهد) [المقدمة ص ١٤]
ويظهر من كلامه ان هذه الكلمات للوداد الثلاث لم تكن خطابات ثابته في

بل استعملت هذه الفاظ وهاهنا اللغوية حيث انه مثل بعض المتألفات
ثم قال: « فذلك قد يطلق عليه اسم المتابعة ايضا لكن بقصر من المتابعة الاولى
كسب بعضها منها ويجوز ان يسمى ذلك شهادة ايضا » [ص ١٠٤]

والغاية الاصلية في تحذير المتابعة ترجع الى ما امله الماخذ محمد بن حبان (ص ٣٥٤)
حيث قال: « ان حريص الاعتبار في الاخبار مثاله: ان يروى محمد بن مسلمة حديثا
لم يتابع عليه يحيى ايوب عن ابي سيري عن ابي هريرة عن النبي (ص) فينظر
هل روى ذلك ثقة عند ايوب عن ابي سيري فان وجد علما ان الخبر
اصلا يرجع اليه وان لم يوجد ذلك فثقة عند ابي سيري رواه عن
ابي هريرة و الا فحاجي خبر ابي هريرة رواه عن النبي فاعني ذلك
و قد يعلم به ان الحديث اصلا يرجع اليه والا فلا » [لمنحة ص ٧٥]

فقد في هذا النص الاحتياط بحبان في اتمام القول بالاع البري بخير للمتابعة طريقا
راعتنا الحديث و به لصل الى بنيه ان (الحديث اصل يرجع اليه) مستظهرها
وجود المتابع ولولا وجود اصل الحديث لم يكن كتمان متابع حسب اعتقاده.

قال ان حري (ن ١٨٥):

« والمتابعة على مراتب ان حصلت للراوي نفسه فهي التامة وان حصلت
لغيره فهي خوقة مني القاصرة وبنقاد منها التقوية » [تزيده النظر ص ١٠٥]
واوضح الحكي المثل (ن ٩٨٤) موفق العلماء من المتابعة بقوله:

« وهو نوع من انواع الترويج لم يثبت عنه الاصوليون وهو مادة
الحديث بالبحث عنه وهو ابرحهم يتعرف به الفقهاء والحديثون احوال
الحديث ولكنهم واعناؤهم به - ثم مثل ما يتله واستغنى رايه -
واذا قالوا هذا لما تفرد به فلان كان ذلك مشعرا باستفاد المتألفات
واذا انتقلت مع التواهد ايضا لمحي فردا وعينها ان كان مخالفا لرواية
في هو اعظم منه كان خيفاً وسمى تاذاً ومنكراً وان كان غير مخالف

والأولى عدل صابط كان صحيحاً وإن قصر عن ذلك وكان محدوجاً كان
والا كان شاذاً منكراً مردوداً. [حصول الأضمار في ١٧٢]

ومن ذلك نوع أنه قد عرفت من إراجعي (٨٥٢) صنف قال

« قد تطلق المتابعة على (أ) هذه وباللحن والآخر فيه سهل »
[تتبعه النظر ٥٤]

(بيان ذلك) أنه هذه للمصطلحات التي وجدت لمعرفة متابعيه الحديث
من روايات أول في الباب بمعنى اللفظ أو بالمعنى. فإذا حصل المطلوب فلا
متابعة في الاصطلاح لأن ذلك يكف عن نوع إجماع على النقل وذلك
بما هي شريفة.

والواقع أن الخلاف في اصطلاح (المتابعة) و(التأني) و(الاعتبار) يرجع إلى
كل حديث حسب اصطلاحه وأن كان اللفظي أن يقال بأن الحديث المتابع
هو الذي لا يثبت له لفظاً كاملاً أو بعضاً منه أنه إذا كانت المتابعة من أول
السند أن تكون متتابعة تامة دون غيرها وأن قال بأن الحديث (أ) أنه
هو الذي لا يثبت له لفظاً كاملاً أو بعضاً منه.

ولعل مصطلح المتابعة مصطلح يجرى وافي بالمقصود فإن رواية أثبتت بغير إثبات
اللفظ متتابعة أحدتها للآخر إلا إذا ثبتت بآخر الثاني تاريخاً ونظراً إلى
المتابعة فإن تاريخ الوضاعة تاريخاً لا يستلزم المتابعة بل قد يكون لكل
منها استقلال في الرواية من دون متتابعة أحدتها للآخر ولعل (أول اصطلاح
مبني على (الوافقات) وهذا ما ألزمته.

(لو أنها كان) فإن العدد الكافي للمتابعات له تأثير كامل في اعتبار الحديث ^{بالمعنى} فكلما زادت
نسبة المتابعات والوافقات زادت اعتبار الحديث.

امثله المناجعات :

لكنني مما بطلانه اماريت
الاول : الغل بعم الحجة

روي محمد بن اسحق الخاري (ذ ٢٥٢) قال :
« حدثنا عبد الله بن يوسف قال ارثنا مالك بن نافع عن عبد الله بن عمر
ان رسول الله (ﷺ) قال : « اذا جاء احدكم بالحجة فليخجل »
[صع الخاري ٢-٣]

(ومن المناجعات)
رواية ابن عبد الكزري عن رسول الله (ﷺ) قال : (من لم يعم الحجة واهب على كل مسلم)
[صع الخاري ٢-٣ و رابع
صع الساري ٣-٧]

(وايضاً) روي مسلم (٢٦١) ما سار عنه (ﷺ) يقول :
« اذا جاء احدكم الى الحجة فليخجل » [اليعم الصع ٢-٣]

(وايضاً) روي الترمذي (٢٧٩) ما سار عنه (ﷺ) يقول :
« من اتى الحجة فليخجل » [سنن الترمذي ١-١٨١]

ومن روايات اهل البيت
ما سار عنه (ﷺ) : « من جاء الى الحجة فليخجل » [الما في اللؤلؤ ١-٣٩٢]
وما سار عنه الباقر (ﷺ) : « الغل واجب بعم الحجة » [الكان ٣-١٢]
وما سار عنه الصادق (ﷺ) : « الغل بعم الحجة على الرجال والنساء في الحفر » [الكان ٣-٤٢]
[رابع ما ورد الى الصادق (١١٠٤) ٢٢ حدثنا في كتابه وسائل النبوة ٢- (٩٤٣-٩٤٤)]

التاسع: حديث السواك

روى مسلم (٢٦١) لا سباده في أي هرة من السواك (هـ) قال:
«لو أن استق كل المؤمن مني سواك من زهر - على السواك لا يترحم بالسواك
من كل صلاة» [الإمام البيهقي ١ - ١٥١]

(ون للمناجيات)

ما رواه الترمذي (٢٧٩) عنه (هـ):
«لو أن استق كل المؤمن بالسواك من كل صلاة» [الشيخ ١ - ١١١]
وإن رواه في أهل البيت؟

ما رواه عنه (هـ): «لو أن استق كل المؤمن بالسواك من كل صلاة»
[الفقيه ١ - ٣٤٤]

(وابضا): «لو أن استق كل المؤمن بالسواك من كل صلاة»
[عبد الله بن أبي شامة ١ - ٢٩٣]
(وابضا): «في صلاة (هـ) لا سباده (هـ)»: «لو أن استق كل المؤمن بالسواك من كل صلاة»
[الفتح ١ - ٨]

وراجع الوسائل أبواب السواك ج ١ (٣٤٦ - ٣٦٠).

السادس: حديث السواك

روى الإمام الشافعي (٢٠٤) في الأم في حديث عن عبد الله بن عباس عن النبي (ص)
أن رسول الله (ص) قال: «دال شرف وكسوت ملائفتهم من شروا إلى الله
ولا تظفروا من شروا فان نعم عليكم ما كوا العدة ثلاثين» [تذكرة النظار ٣]
وعقب الألباني (٨٥٢) على ذلك بقوله:
«في هذا الحديث من اللفظ ظن قوم أن الشافعي تفرد به عن مالك وغيره
في حديثه لأن ما جاء في مالك روى عنه بهذا الإسناد للفظ (د) فان نعم عليكم
فاخذوا له» - ثم قال: «ولكن وجدنا في الشافعي مثابها وهو عبد الله بن

رسالة القعنبى لثلاث آخر صطلحاً عنه بحى مالك (٥٤٥)

(ومى المنايع)

ذكر ابيه (١٥٣) مناع بالباط منقاره عى : (فاصلوا ثلاثى)

عى مع رخصه (٣١١) و (فاخذوا ثلاثى) عى جمع مسلم
[منهم النواصب ٥٤٥]

ومن رواه اهل السنة

بالجاء عى (٥) : (اذا خفى السدر فامحوا العروة : حسان ثلاثى ثوباً)

المعذب ٤ ١٢٤

وبالجاه عى كل عى (٥) : « فان غم عليكم فامحوا ثلاثى لبله غم او ضلوا »

(الاستيفار ٢-٦٤) و (الفقه ٢-٧٧) و (المعذب ٤-١٥١)

وبالجاه عى كتاب عى :

« فان خفى عليكم فامحوا السدر الا ثلاثى »

(المعذب ٤-١٥١) و (الاستيفار ٢-٦٤)

وللمفصل راجع الكتاب الوسائل ٧- (١١٥ - ١٩١)

(ومى) اتله المواقف ما رواه الكاخط على الحسن بن عكر (٥٧١) و عليه رسول الله
عاباً ثلاثه عى ارافى طاه العلور (٣٥١) و عى الروباني وى المالىنى
الهدور (٣٩٦) . والفارنة بنى السفى التلاته لا تدرى حجاراً للربى باعتبار
الرواية وارباً عى لائى اهلها [راجع الملحق ١]

اهمية المنايعات :

اشار ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) الى اهمية المنايعات بقوله:
« ولغبت في باب التواهد والمنايعات من الرواية عن الضعيف القريب
مالا يغتفر في الاصول كما يقع في الصحيحين ويميزها من ذلك ولهذا يقول
الدارقطني في بعض الصحفاء: « يلج للاعتبار » او « لا يلج ان يعثبه » والليث
[الباعث الحنف ٥٩]

واكتفى ذلك الدكتور الفاضل بقوله: « نقاد الحديث لا يتشددون في التواهد و
المنايعات تندم في الاصول فيحتفون جزئيا من الرواية عن الضعيف القريب
الضعف مالا يغتفر في الاصل وربما وقع في الصحيحين من ذلك »
[علم الحديث ٢٤٣]

والسبب في هذا الاعتقاد من الحديثين ليس ناهلا عن امر الدين واني هو الحصول
الاطمئنان والاعتبار بتعدد الطرق في النقل فان الطرق كلما تعددت زادت
الحديث قوة واعتبارا فان رضاء النسبة السوية مهما كان مصدرها يوجب
الاطمئنان بالمتضمن وعلى هذا الاساس افاد العلماء ما رواه من السوانة وكلما
زادت النسبة زاد الاعتبار.

وقد صرفت في الدراية ان الولي الاوثق في توفيق الحديث هو المنايعات والمواثقات
لكنه الكرامة في توفيق الرواية وفي بعضها فلو ان لم احد منهم من النفس والتفحص
ولذلك كتب الحديث فان بعض النسخة الحديث اعتمد حسب اعتباره - كتابا
كاملا اعم كتابا بعد كتاب الله - قال ابن ابي عمير (ت ٢٠٤هـ):

« وما علم شيئا بعد كتاب الله اصح من موطاء » [توضيح الدرر النيرة ١٩]

واشهر في العصور المتأخرة (ان كتابي الى ربي وسلم اعم الكتب بعد كتاب الله العزيز)

ما زان ابن ابي عمير (ت ٢٠٤هـ) اوجب هو الى مالك (ت ١٧٩هـ) . وما كل في المار (ت ٢٥٦هـ)
وسلم (ت ٢٢١هـ) ما في مالك مما يارب خون من الركن
وذلك لكونه ان الاحمية لسبب الامراء نبييا كل واحد ادماه حسب صوابه ووجهه
وليس على الاطلاق زكافة الامور.

ومن هنا حال الحديث السخاوي للعامة بالفقه:

در الصبيغ البغوي صبيغ الجاري وحلم بل بوجه ويزنها ما هو صبيغ أيضاً
كما ويزرب الراوي [ص ٤٤] ولم يفتوا بالصبيغ في كتابيها ولا التزاماً
أما يستعمله فقد حال الجارية: « ما أدخلت في كتابي الجامع الأصح
وتركت من الصجاج مخافة الطول. » وقال حلم: « در لبيك عني
هذه صبيغ وضعتها هنا [كتاب الصلاة باب الفصد ٤ ١٢٢] . انما
وضعت ما جمعوا عليه. » برير ما وجدته عنده خبر شرائط الصبيغ للجمع
وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم خاله ازال الصراح ... »
[قوله في علم الحديث ١٢٣]

وزار كلاله توفيها ما نقله من المحقق الفخ:
در وقول من حال اصح الاثاريت ما في الصحيحين ثم ما اتفاد به الجاري ثم ما انفرد
به سلم ثم ما استعمل على شرطها من غيرها ثم ما استعمل على شرطها من غيرها
لا يجوز النقل فيه اذ الاحجية ليس الا الاستمال رواتها على الشروط
الزائدة اذ انما هو في وجود تلك الشروط في رواه حديث في
عند الكتابين اخلا يكون الحكم بالاحجية ما في الكتابين مني التحكم
ثم حكمها او حكم احداهما فان الراوي الجاهل يجمع تلك الشروط ليس بخاف قطع
فيه بمطابقه الواقع فببوزكون الواقع قد افقه» [فصل في فقه الفقيه ٣-١٢٦]

وبلغي دسلا على كثرة الاثاريت الصالح ويزنها من كتب الحديث ما ذكره السخاوي
في ريب الراوي (ص ٥٥) عند ص ٢٢ كتابا مخرجة على الصحيحين
اولها الشيخ راجد اراهم راجل الجرجاني (ص ٢٧)
وافرها راجد احمد اعدان الشيرازي الاصفهاني (ص ١١١)
ولقد هذه الكتب هي المذكورة (اي عمدة الحكم البيهقي) (ص ٤٠٥).

مصادر المتابعة:

و في مصادر المتابعة ذكر الصغاني (ذ ١١٨٢) :

الكتب
در الحولع وهي الكتب التي جمعت عنها الاحاديث على ترتيب ابواب الفقه كالانهايات
او ترتيب الحروف الهجائية كما فعله ابى الاثير في جامع الاصول او ترتيبه
عليها نقفاً او لغيره في كل حديث.

ومن السانيد وهي الكتب التي جمع فيها مسند كل محابي على حدة على اختلاف
المحابة و طبقاتهم والنزاهة فقل ما ورد عنهم محمداً كان او غيره.
ومن الاجزاء وهي ما دون غير حديث شخصي ولها واحاديث جماعه واحدة
[تفريع الامكان ١٥٠]

و في عهدنا اليوم لا ينبغي التناقص المنصف عن الجمهور التي يذللها عالمان في هذا
الاول المسترني الهولندي ا. ي. ونسينك

A. J. Wensinck

تقد الفتح جمع عن المسترني كتاب العجم المعرشي لا الفاظ الحديث النبوي

و طبع بمطبعة ليدن عام ١٩٣٦ بعنوان

Concordance et Indices de la Tradition
Musulmane.

التي ان العالم الهولندي محمد فؤاد عبد الباقي ترجمه كتاب مفاتيح كنوز السنة
صاحبه الثاني ١٣٥٢ - ١٩٣٤

وبالبرغم من ان هذا في العلبي لم يتوحيها جميع احاديث الرسول و صحبه
فانها اسد با حزمة جليلة للكتبة الاسانية هذا في العرشي

كشف النارج: لكثير من المذاهب الإبراهيمية التي نادى بعزلها حكم الخلفاء
 منها مذهب عبد الرحمن الأوزاعي (ت ١٥٧)
 و مذهب داود الطائفي (ت ٢٧٠)
 و مذهب ابن حبان الصوري (ت ٣١٠)
 و لم يبق لهذه المذاهب سوى نقول و نظرون الكتب المصنوعة:
 و أما المذاهب الإبراهيمية العلوية اليوم و أهم كتبها في الحديث اليهودية اليوم
 فهي كتبها النارجي:

- ١- (باب في اتباع عبد الله بن أبي طالب) (ت ٢٨٢)
 و أهم كتب الحديث عندهم منذ التأسيس ^{تأسيس} تأليف أبي يعقوب يوسف بن إبراهيم
 الوارثاني (ت ٦٧٠) طبعة القاهرة ١٣٢٦
- ٢- الزيدية اتباع زيد بن علي بن أبي طالب (ت ١٢٢)
 و أهم كتاب حديث عندهم منذ الإمام زيد النخعي و الحديث
 تأليف أبي طالب الواسطي (ت ١٥٠) طبعة بيروت ١٩٦٦
- ٣- الجعفرية نسبة إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق (ت ١٤١)
 و أهم كتب الحديث عندهم أربعة هي:
 الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨) طبعة طهران
 و من لا يحضره الفقيه لمحمد بن عمار بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١)
 و تهذيب الأحكام لمحمد بن أبي الطاهر (ت ٤٦٠)
 و الأسفار له أيضا و هذه الثلاثة صنعت في العهد الصفوي ١٢٧٢
- ٤- الإسماعيلية اتباع اسماعيل بن الإمام جعفر الصادق (ت ١٣٣)
 و أهم كتاب الحديث عندهم و كتاب الأسماء
 تأليف الطائفي عثمان بن يحيى (ت ٣٩٤)
 طبعة القاهرة ١٣٧٠ = ١٩٥١

اقوال الزهاد الاربعه

- ٥ - الحنفية نسبة الى ابي حنيفة النعمان الكوفي (١٥٠)
 - ٦ - المالكية نسبة الى مالك بن انس القرطبي (١٧٩)
 - ٧ - الشافعية نسبة الى احمد بن حنبل الشافعي (٢٠٤)
 - ٨ - الحنابلة نسبة الى احمد بن حنبل البزار (٢٤١)
- فتخبر الصحاح السنه وهي معروفة مشهورة وقد اوردنا في هذه النسخة

نشأة البحث :

- ١ - ان معرفة الاحاديث الصحيحة ليست محصورة بكتاب دون كتاب ولا طائفة دون طائفة والجمهور على كل ما زاد النجس عن حلاله امتدت الحجة الى الاعتناء بمعرفة الصحيح والمعبر والحق مما لا حارب وان حال المتفحص لم يتفق لكل من له اهللية لذلك فان للبحث في هذا العلم وتلك النسخ في تلك النسخ
- ١ - ان احد من الحديث لم يدرج في هذا الكتاب الحديث الصحيح في كتابه وان هو في كتابه
- ٢ - ان الحديث في كتاب الحديث امر نسي في بعض النسخ وبعيد في رأي القائل واعتناؤه الكافي
- ٣ - ان الاحاديث النبوية المعيرة لا تقتصر في كتاب خاص وبمذهب طائفة وطائفة
- ٤ - ان جرد الاحاديث المسنقة عليها في كتب الحديث اليهودية والمزاهب الاسلامية كلها تعتبر خطوة في تحصيل المسانعات والمواقفات
- وانى من على هذا المنبر اذ هو حاشية الارزهر والشيخ الكبير لا يخادق وار بناءً على التقريب
- فالبقى كتاب جامع للاحاديث المسنقة عليها من المذاهب الاسلامية فانها خطوة محليّة في حيرة التقريب من المذاهب الاسلامية التي لن تتوقف بارادة المصنف
- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- فدعوا الى الكمال

مصادر البحث :

- ١ - الاستيعاب من اجلات و... من الاستيعاب
 تأليف ابراهيم محمد زكي الطوسي (ت ٤١٠) الف ١٢١٥
- ٢ - اراداتي
 تأليف ابراهيم محمد زكي الطوسي (ت ٤٢٠) الف ١٣١٩
- ٣ - التاييد الحثيث شرح احكامها على كلام الحديث
 تأليف محمد زكي (ت ٧٧٤) لا احمد في [الناهي] ١٣٧٠
- ٤ - تدرية الاول
 محمد زكي الدين السيوطي (ت ٩١١) بيروت ١٤١٧
- ٥ - تدرية الاحكام
 محمد زكي الدين الطوسي (ت ٤٦٠) الف ١٣١٠
- ٦ - نوضح الافكار لمعاني شذويع الاقوال
 محمد زكي الدين الطوسي (ت ١١٨٢) القاهرة ١٣٦٦
- ٧ - الكافي الصحيح
 محمد زكي الدين الطوسي (ت ٣٦١) القاهرة ككل دت
- ٨ - سنن الترمذي في الكافي الصحيح
 محمد زكي الدين الطوسي (ت ٢٧٩) القاهرة ١٣٨٤
- ٩ - شرح الزبيدي في المذهب في مصطلح الحديث
 محمد زكي الدين الطوسي (ت ٢٧٩) القاهرة ١٣٨٤

١٠ - صحيح البخاري
مدرس صحيح البخاري (٢٥٦٦) ط السابعة ١٣١٣

١١ - علوم الحديث وعملها
د. صبيح الصالح بيروت ١٣٩٥

١٢ - قواعد الحديث
عبد الرحمن القاسمي (١٣٢٢) دمشق ١٣٥٣

١٣ - قواعد علوم الحديث
مؤلف احمد العثماني الشهابي بيروت ١٣٩٢

١٤ - علوم الحديث = مقدمة للصالح
ابو الصلاح عثمان الشهرزوري (٦٤٣) ط ٢ ١٩٧٢

١٥ - علل الشرائع
مدرس علم الحديث الصدوق (٣٨١) الطب ١٣١٥

١٦ - فتح الباري شرح صحيح البخاري
مؤلف محمد زهير العقاد (١٨٥٣) بيروت ١٤١٤

١٧ - الكافي
مدرس العقوب الكليني (٣٢٨) ط ١٣٧٧

١٨ - المصنف
مدرس علم الحديث الصدوق (٣٨١) ط ١٣٧٦

١٩ - معانيها الفقهية
مدرس علم الحديث الصدوق (٣٨١) الطب ١٣٧٧

٢٠ - تزيده النظر من كنهه الفكر
أحمد بن محمد العقلاء (ت ١٨٥٣) بيروت ١٤٠٩

٢١ - هو سائل الرضا
محمد بن الحسين بن العباسي (١١٠٤) طبرستان ١٣٢٩

٢٢ - وصول الاعتبار إلى أصول الاعتبار
أحمد بن عبد الله بن محمد الساملي (٩١٤) حلب ١٠٤١

ضرورة التجديد في كتب الحديث

اهم نقاط التي

ص ١	اهمية الحديث
٢	مشكلة الوضع
٣	ماهي المتابعات ؟
	امثلة للمتابعه
٥	١ - العمل يوم الجمعة
٦	ب - الوالد
٦	د - المهران
٨	اهمية المتابعات
١٠	مصادر المتابعة
١١	مصادر اخرى
١٢	نسيه التي
١٢	مصادر التي

من رجال الفكر و الادب
صور من القاهرة المعزية



مع الشيخ محمود عاشور ممثل الأزهر



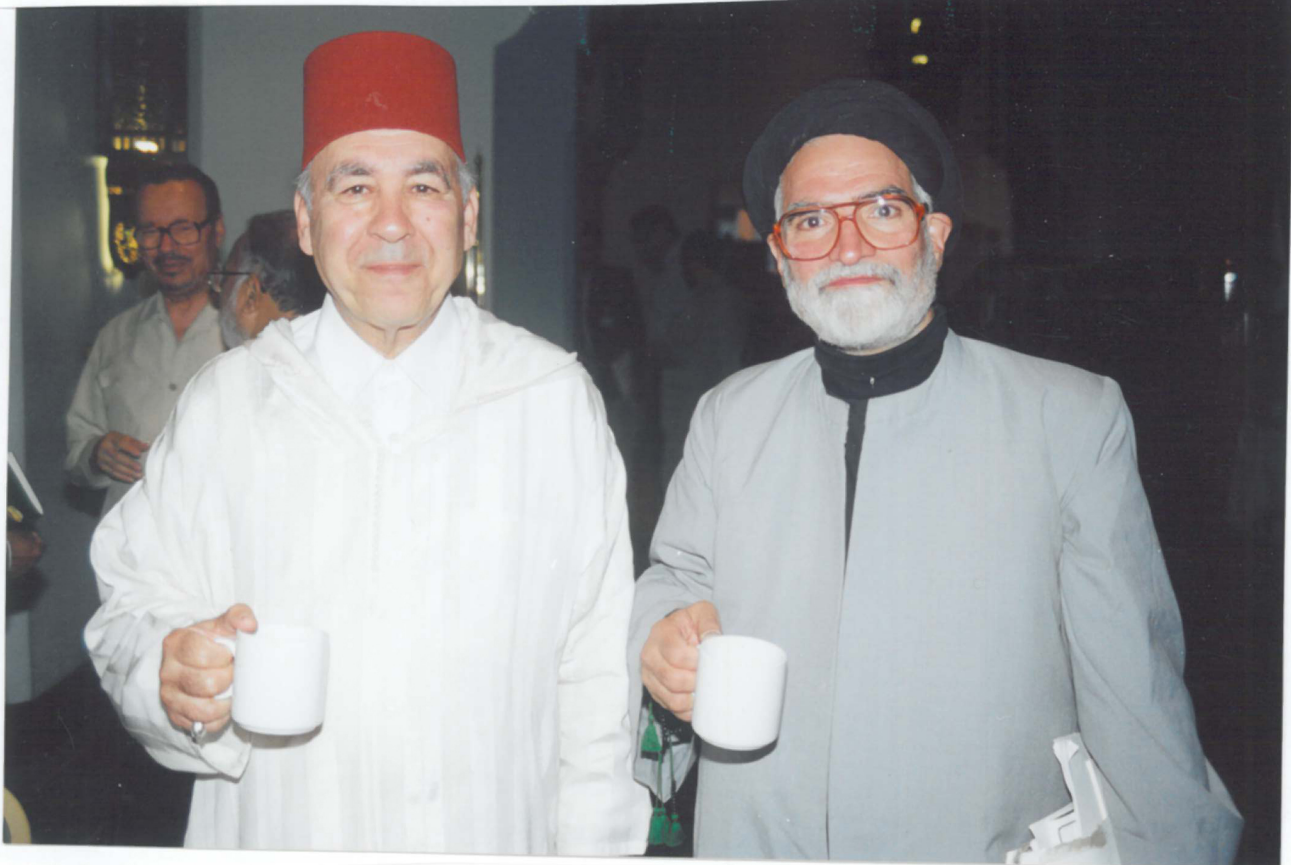
في صلاة جماعة في بهو المؤتمر

١٤

١٦



الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي يبارك السيد الجلالى علي بحثه بعنوان: "ضرورة التجديد في كتب الحديث" عقب اللقاء في المؤتمر الثالث عشر للمجلس الاعلى للشؤون الاسلاميه المنعقد في القاهرة



مع الدكتور الكتاني ممثل المغرب



مع الشيخ واعظ زادة ممثل ايران



مع ممثلي اليابان و اليمن

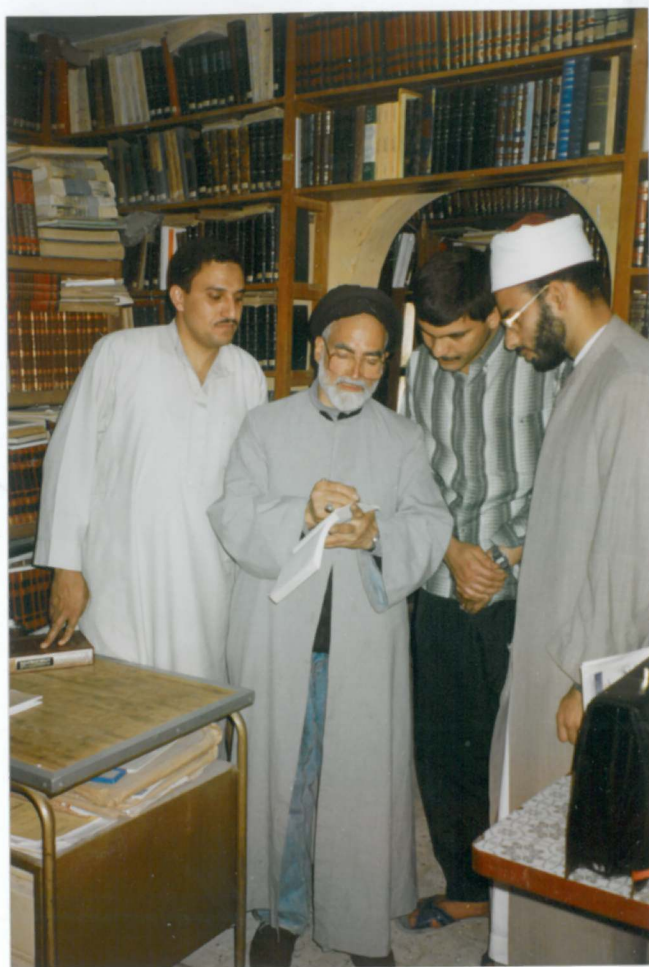


مع الدكتور الاسد ممثل الاردن



مع شيخ الطريقة الجعفرية في الدراسة القاهرة





مع طلبة الجامع الازهر بالقاهرة

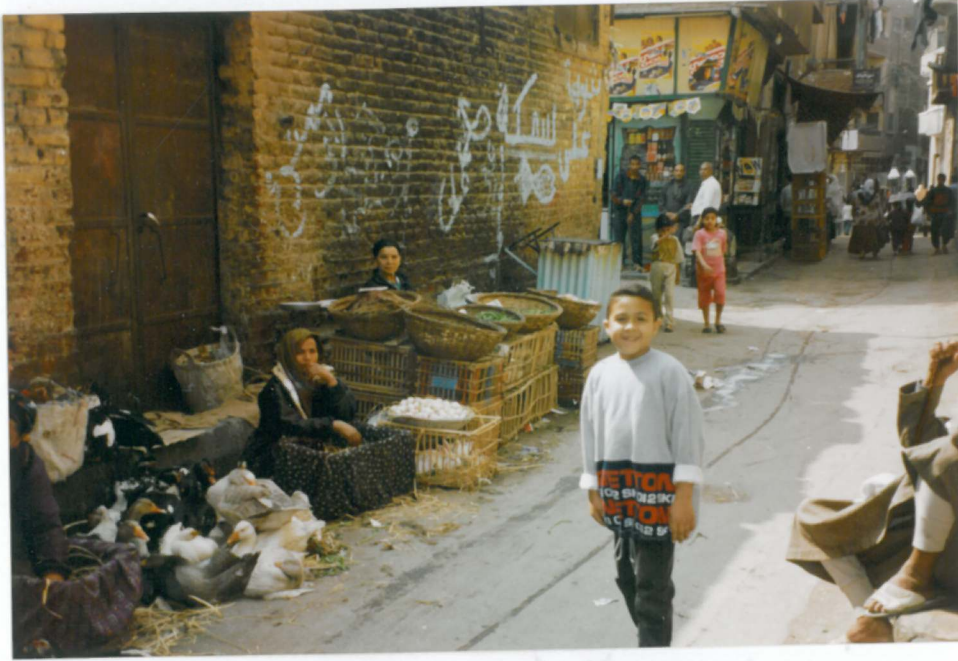




مع الدكتور الشيخ علي جمعة في رحاب الجامع الازهر القاهرة







في منطقة شعبية في القاهرة



الفهرس

٥	صفحة من مصحف الامام جعفر الصادق (ع)
٧	تقديم
٩	خارطة مصر
١١	من اثار اهل البيت (ع) في القاهرة
٢٥	مزارات اهل البيت (ع) في القاهرة
٧٩	خارطة مزارات اهل البيت (ع) في القاهرة
٨٠	الشيخ صالح الجعفري
٩٠	الزفة النبوية في القاهرة
٩٣	مؤتمر التجديد في الفكر الاسلامي
	من رجال الفكر و الادب
٩٧	الشيخ الدكتور البوطي
٩٨	الشيخ محمد واعظ زاده
١٠٠	الدكتور يوسف الكتاني
١٠١	التجديد في كتب الحديث
١١٩	صور من القاهرة المعزية



The Open School
P.O. BOX 53573
CHICAGO, IL 60653-0398